

اللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

بجود تعالی شفاء درین آخر الزمان بطور مقدمه ظهور صاحب الزمان علیہ السلام

الحسن الاول



سنه ۱۲۵۵ هجری

تالیف اصف عباد الله المنان المرحوم حید الزمان غفر له الرحمان

پیشرو: اسلامی کتب خانہ سیالکوٹ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع الاسلام وحسننا على معرفة الحلال
والحرام وصحيح المعاملات والاحكام وجعل عاقبة من فقه فيها وتبعها دار
السلام وعقبي من تركها وخالفها دار الا مقام احده حمد لا تفي بحصول الكمال
ولا تسع الارض والسموات واصلي واسلم على سيد الخلق قانت سيدنا محمد
ذي الفيض والبركات القائل من تروى الله به خير ايقظته في الدين وعلى الله
واصحابه وانصاره اهل الصدق والسعادة واليقين واشهد ان لا اله الا الله
يفوز قائلها عظمى ومثال بها القرب من محبوبه واشهد ان سيدنا محمد عبده و
رسوله ارسله داعيا اليه ودالا به عليه فاقام به الحجة واوضح به الحق وكشف به
الغمة وهدى به الى الامة خصه بكتاب جامع لا صنف العلوم الشرعية ودعا
الحكمة العملية والسياسة المدنية فرفع به اعلم الهدى ثم اراح بالوحى الغير المتناول
ما كان فيه من الخفا وجلها عن الخنيفة الصمد لانه ما يطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى اللهم وفقنا للعمل بها الى يوم القيام وجعلها لنا خيرا

امام ويعد فيقول العبد العاصي الذي لا بضاعة عنده غير الذنوب العصيا
المدحوبين الناس وحيد الزمان ساعه الرحمان اني قد انققت برهة طويلة
من دهرى وحمل جليدة من عبرى وانا اطالع الكتاب والسنة واتفحص عن
مكتون اسرارها من كتب الائمة الى ان ترجمت الكتب الستة المشهورة من كتب
ثم ترجمت الكتاب العزيز الى اللغة الهندية رجاء من نعم الفائت لاخواننا من
اهل الهند والسند وفقهم الله للخير وجعل سعيي ليوم المعاد من احسن الذخير
ثم رايت انه بحمد الله شاع اهل بالحدث وسعى الناس اليه من اهل الهند
سعيًا حيث قد كشفت عن وجوه الدين ظلمات المتبدعين المقلدين ونورت
الارض بانوار الهداية واليقين تزيد عدد العاملين بالحدث يوم ما فيق ما
يجلب على المقلدين نقصا ولو ما حق انها ما بقيت قرية صغيرة ولا كبيرة الا
وقد جمعت من اهل الحديث طائفة كثيرة اويسيرة ولا تزال ارض التقليد
نقص اطرافها وتنكس اعلامها غير ان بعض اخواننا من اهل الحديث قد
غلوا في الدين ولم يميزوا بين المؤمنين وشركاء النكير في المسائل
الخلافية بين المجتهدين وناس منهم من واعى علم اصول الدين واظهرها
ما اظهره ابا الظن والضمير فالهمزة في ان اولف كتابا جامع للعقائد والاصول
اقتصر فيها من المسائل على ما هو الحق المقبول واسميت بهدوية المهدي
اجعل هدية لامانا المهدي عليه وعلى آله من الف تحية وسلام والله يهدي
بما يشاء الله من كان طالبا للحق والانصاف متجنباً عن المكابرة والاعتساف
اللهم ايدني في تأليف هذا الكتاب واتمامه بالارواح المقدسة من الانبياء

والصالحين والملائكة المقربين **بكار** امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا
عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن تيمية الحراني وروح شيخنا احمد المجدلي
للالف الثاني فائدة جلية ائمة الحديث مالم يروى واثري واحمد بن
حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المبارك وحماد بن عمار والبخاري وابن
جرير الطبري ثم من بعد هم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابي
اسماعيل عبد الله الانصاري وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن
تيمية بن القيم ثم من بعد هم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله والشوكاني
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا يطول الكتاب بذكرهم **الشيخان**
هما شيخنا الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى
فائدة ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كسائر
المجتهدين غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة
بل تسليية وتسكين القلوب اخواننا اهل الحديث واظهار المطابقة سرينا
واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيل الغلبة الظن بشهادة اهل الفن
وهذا العمري كما يذكر البخاري وابن ابي شيبة والطحاوي وغيرهم اقول
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انها ليست بحجة شرعية مطلب
اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذا ذكر القول الرابع اول الامر جرح ثانيا بلفظ
قبل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلاثة اقوال ما خالفت
هذا المرسوم الا في مواضع عديدة كما سيظهر لك ان شاء الله **تكميل**
اذا طالع هذا الكتاب فليحضر بالك من الحسد والتفنيذ وجرد جاشد

من التعصب والتقليد انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وتفتكر في حديث
الشيخي مثل امي مثل الطبري لا يدري اوله خيرا ام آخره وقد قسمت هذا
الكتاب على جزئين الجزء الاول في اصول الايمان ويثبت فيها العقائد
الاعتقادية لاهل الحديث والجماعة والجزء الثاني في اصول القرآن والحديث والفقه
ما اذا اعتقدت بما في الجزء الاول صحت من اهل السنة واذا حفظت الجزء الثاني
مسيرك استخراج المسائل من الكتاب السنة صحت غنيا عن تقليد الناس والجماعة

كتاب الايمان

الاعمال وحادث بالزمان فلا بد له من محدث وهو الله تعالى وهو واحد احد
شخص واحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والقرآن كلامه ومحمد
رسوله وله تعالى اسماء كثيرة وردت في الشرع عجب التوقيف عليها
ولا يجوز احداث اسم ولا صفة ولا تشبيه عنها بالراي الصواب
اذ هذا مما لا يدرك بالراي اما البحث في ان الاسم عين المسمى او غيره
او لا عين ولا غير وكذلك البحث في صفاته انها عين الموصوف او زائدة
على ذاته او لا عين ولا غير فبدعة مستحدثة وقال السيد من اصحابنا
اسماء عينه لا غيره كما زعمت المعتزلة والخوارج ومن الاسماء التي وردت
في الشرع الرحمان والرحيم والملك والقدير والسلام والمؤمن والمهيمن
والعزيز والخبير والمنكبر والمخالف والبارئ والمصور والنفار والقهار والوهاب
والرزاق والفتاح والعليم والقابض والباسط والخافض والرافع والغفور
الذل والسميع والبصير والحكم والعدل والطييف والخبير والحليم العظيم

الا هو اخذ بنا صيتها عالم بجميع نواحيها وافعالها واقوالها وتقلها وما لها
 ومصيرها اذا اولد لا يد فيعلم انه ولد ثم اذا مات فيعلم انه مات **فصل**
 هو تكلم متى شاء باي لسان شاء بصوت وحروف والقرآن الفاظ ومعنى
 كلامه وكلامه قائم بذاته صفة له غير مخلوق من دأ واليه يعود والسموع
 من القاري والمفوظ من اللفظ والمفوظ من الحافظ والمتلو من التالى هو
 كلامه حيث تلى وفي اتي موضع قرئ في اي كتاب كتب ولا يجوز ان يقال لفظي
 بالقرآن مخلوق او الفاظنا وتلا وتنا له مخلوقة وهو قول امامنا احمد بن حنبل و
 اكثر اصحاب الحديث وقال البخاري من اصحابنا الفاظنا فعلنا وفعلنا مخلوق وانكر
 ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق وهذا الكلام مره في نفسه ولكن من حيث
 انه يوهم خلق الفاظ القرآن كرهه امامنا احمد بن حنبل وذم المحسبين
 الكراسي على هذا القول وقال اللفظية شر من الجهمية وكن لك لا يجوز ان يقال
 بان الحروف المكتوبة والاصوات المسموعة حكاية عن كلام الله او عبارة عنه
 بل هي كلام الله حقيقة وان الله تكلم به حقيقة وكلامه صفة منافية لسكونه
 يسمع صوته الملائكة المقربون كهوت السلسلة على صفوان فتضرب اجفانها
 خضعا بالقوله وهو كلم موسى بنفسه في الدنيا فسمع موسى صوته ويكلم
 الناس في الآخرة كفا حاس غير ترجمان ويناديه بصوت يسمعه من بعد
 كما يسمعه من قرب والقول بالكلام النفسى فاسد حدثه عبد الله بن سعيد
 من كلاب لم يسبق اليه احد من المسلمين **فصل** هو متصف بجميع صفات
 الكمال برئى عن كل عيب ونقص وشين والتسوية الشرعية انه الاحد الصمد

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعنى ليس كمثله شيء لا يس
 ولا يغفل ولا يعوى ولا ينام ولا يموت ولا ياكل ولا يشرب ولا يبكى لا يتزوج
 ليس بذكر ولا انثى ولا نقول انه جسم وليس بجسم او هو اوليس بوجه
 او متغير او ليس بمتغير او محدود او غير محدود او بسيط او غير بسيط او مركب
 او غير مركب او معدود او غير معدود اذ لم يرد به الشرع اثباتا ولا نفيا
فصل هو سبحانه قد يم لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء وشئ لا كالا شياء و
 شخص وهر لا كالا شخص والناس ونفس لا كالنفوس وذات لا كالذوات
 حقيقة مخالفة لسائر الحقائق لا تعلم في الدنيا وهل تعلم في الآخرة
 امر لا فيه قولان وهو سبحانه في جهة الفوق ومكان العرش وقول المتكلمين
 انه ليس في جهة ولا مكان باطل بالشرع والعقل اذ كل موجود ينبغي مكانا
 اما الجهة فثبتت لبعدها خلق السموات والارض نعم هو ليس بزفانى
 لانه كان موجودا قبل خلق الزمان ولا يحتاج الى مكان فلسفى ولا
 الى جهة لانه كان ولا مكان بهذا المعنى ولا جهة وحديث انا الدهر معناه
 بيدى الدهر يعنى انا الفاعل لكل شئ والدهر لا يقدر على شئ **فصل**
 وله تعالى صورة هي احسن الصور ويقدر ان يتجلى ويظهر في اى صورة
 شاء خلق آدم على صورته ومن قال ان الضمير في صورته ترجع الى آدم
 فقد اخطأ لان في رواية اخرى على صورة الرحمان وله تعرج وعين
 ويد وكف وقبضة واصابع وساعد وذراع وصدر وجنب وحقوق وقدم
 ورجل وساق وكف كما تليق بذاته المقدسة واثبات هذه الاشياء ليس

هذه الاشياء
 هي التي
 لا يكون
 لها
 كمال
 ولا
 نقص

بتشبيهه انما التشبيه ان يقال يده كيدنا او سمع كسمعنا وهكذا **فصل**
 الخلق من صفات الافعال فهو خالق لجميع الاشياء بلا واسطة خلق الافعال
 وخلق الفاعلين وكن لك الاستواء اي العلو والجلوس والاستقرار على
 العرش استوى عليه بعد خلق السموات والارضين من الجهة استواء
 يليق به وهو مع ذلك غير محتاج الى العرش بل هو الحافظ والممسك للعرش
 وغيره ومن ثم اثبت لنفسه جهة الفوق فيصير الاشارة اليه كما في حديث
 البخاري وحديث مسلم فقال باصبعه واخطا الشيعي الى الله من اصحابنا
 حيث قال ان لا يشار اليه ولعل مراده كالاشارة الى المحسوسات قال شيخنا
 ابن القيم الاشارة اليه نعم حسا الى العلويات بالشرع كما اشار اليه من هو
 علم به وما يجب له ويمتنع عليه من افراح الجهمية والمعتزلة والفلاسفة وقال
 شيخنا ابن تيمية هو تعالى على عرشه فوق سمواته كما ورد في رواية
 ابى داود وهو حديث حسن وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق
 فان هذا لا توجب اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر
 الله عليه الخلق وكذلك النزول والصعود فينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى
 السجدة الدنيا بدينه ثم يصعد الى عرشه وكبرسيه واذا نزل فهل يخلو منه العرش
 اولافيه قولان ووجه الحفاظ ابن مندة القول الاول وقال ان ما ذهب اليه امامنا
 احمد بن حنبل ووجه شيخنا ابن تيمية القول الثاني وكذلك الصفات الباقية التي
 ذكرناها **فصل** الصفات الفعلية حاكمة عند اكثر من اصحابنا قال
 البخاري ان حدث لا يشب حدث المخلوقين فهو يحدث الاوامر والاقيوال

والافعال كما قال كل يوم هو في شأن ولا يجوز اطلاق الحركة والانتقال على فعله
 وان صح عليه الحركة والانتقال من مكان الى مكان كما قال وجاء ربك وقال
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وفي الحديث اثبتته هرولة واخرج البخاري
 وابن الاثرم في كتاب السنة عن فضيل بن عياض احد اولياء الكرام و
 الاشعة العظام قال اذا قال لك الجهمي انا الكفر يرب يزول عن مكان فقل
 انا ومن يرب يفعل ما يشاء وقال الحافظ عبد الرحمان بن مندة انه نعم اذا
 نزل يخلو منه العرش وهذا هو الانتقال وحكي عن ابن تيمية انه ينزل كما
 انا انزل من المنبر وفي حديث النزول ثم يصعد الجبار الى كرسيه والصعود
 والنزول والحيث واللاتيان لا تتصور الا بالحركة والانتقال واخطا الشيعي
 من اصحابنا حيث قال تبعنا شيخنا ابن جرير الطبري ولا يصح عليه الانتقال
 لم يقدم دليل شرعي على استحالته وكن ذلك اخطا اليافعي الشافعي حيث
 قره من مذهب السلف انه نعم برئ عن الحركة والانتقال ثم عزاه الى شيخنا
 عبد القادر الجيلاني اذ لم يأت بقول واحد من السلف على تلك البوابة
 نعم الحركة والانتقال بل كيف لا يشابه حركتنا وانتقالنا كما ان حدثا لا يشابه
 حدثنا فحركة وانتقال عبارة عن ظهوره وتجليه في محل اخر غير المحل الاول
 وهو صحيح بلا مريبة ومن ههنا قال امامنا احمد بن حنبل في رسالته الى
 مسدد بن مسرهد انه سبحانه اذا نزل فلا يخلو منه العرش والتجلي و
 الظهور في مكانين مختلفين او في امكنة مختلفة متعددة في ان واحد
 لا يستحيل في ذات الله تعالى انما الحال تمكن الممكن في مكانين مختلفين في ان

واحد وليت شعري هل الله قادر على ان يخلق هرشافوق هذا العرش وثبت
هذا العرش في محله ثم يصير فوقه اقامه لان قالوا نعم فقد سلموا الحركة والانتقال
وان قالوا لا لزم العجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولو قالوا ان لفظ الحركة
والانتقال لا يطلق على فعله لانه لم يرد في الكتاب والسنة ما نازعناهم
ثمان تلك الصفات الفعلية الحادثة لا تستلزم الحدوث والتغير في ذات بل
هو الان كما كان برئ في ذاته عن الحدوث والتقدم والتغير والتبدل ما
قرره المتكلمون انه تعميم منع ان يقوم بذاته حادث باطل قطعاً اذ لم يقر
دليل شرعي على امتناع قيام الحوادث بذاته تعالى وانما هو من خرافات
الغزالي وابن فورك والرازي تبعوا افراخ الفلاسفة قالوا ان الله تعالى هو المقيوم والعالم
اعراض مجتمعة في عين واحد **فصل** لا شبه له ولا ضد ولا كمال ولا مثل
ولا كف ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في التصرف والتدبير ولا في
استحقاق العبادة ولا في العلم وسائر صفات كالسمع والبصر وغير ذلك
فصل الشرك الاكبر غير مغفور اذ امارات صاحبه ولم يتب منه فيكون
مخلداً في النار لا ينجيه عمل صالح وان صلى وصام مدة عمره وهو على قساة
الشرك في الالهية ووجوب الوجود كقول الوثنية والجوس وبعض
العرب في الجاهلية كانوا يعتقدون ذلك ويقولون للنبي اجعل
الالهة الهات واحد او الشرك في صفات الله كالعلم والسمع والبصر و
القدرة والتصرف والخلق والتدبير وغيرها فمن اعتقد لاحد من المخلوقين
بما له على الخلق لا يغيب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض طرفة

يعلم مقامهم الغيب وان له سمعا محيطا وبصرا محيطا بحيث يسمع كل من
ناداه من قريب او بعيد ويصبر كل شئ صغيرا وكبير في السموات وفي الارض
وان له تصرفا وقدرة على شئ بالاستقلال او بشركة مع الله او باعطائه الله
له وتفويضه اليه من غير امر جديد وقضاء جديد وارادة جديدة
فقد اشرنا وخرج من الاسلام والشرك في العبادة ومعنى العبادة غاية
الخضوع والاقتياد بالقلب والجوارح اعنى المعاملة التى تكون بين العبد
بين ربه وبين المخلوق وبين خالقه القادر المختار المستقل مثل ان يصلي
او يصوم او يذبح او ينذر لغير الله تعاويد عوادة شريعة او يفعل فعلا
آخر على وجه العبودية له كالقيام والركوع والسجود والانحناء والتقبل
وغيرها من شعائر التعظيم والتحقيق في هذا المقامان مفهوم العبادة
يرجع الى اعتقاد العابد فاذا ظن احدا غير الله انه يقدر على امر من
الامور بالاستقلال او بشركة مع الله وان له قدرة موهوبة مفوضة من
الله عز وجل حق لا يحتاج فيه الى امر جديد واذن جديد من الله سبحانه
وفعل له ادلى الافعال التعظيمة بهذا الاعتقاد كالقيام بين يديه والسجود
عليه او الانحناء اليه سيرا عند او تقبيله فقد عبده وصار مشركا مالم
فعل هذه الافعال بل اشد منها كالسجدة والركوع والطواف لا بطريق
العبودية له اعنى لم يظنه فاعلا مختارا قادرا مستقلا بقدرته واختياره
الذاتيتين او الوهيتين بل اعتقد انه لا قدرة ولا تصرف له اصلا لا على
امر عظيم ولا على امر يسير الا اذا اراد الله وامره بذلك ووهبه قدرة

عني بالصلاة
 والوقوف على كل
 صلاة أو ركعة
 جالس أو قعود
 يسبح بحمد الله
 ويشتكي فيه
 كالاستغفار
 ويسكن في كل
 سورة العلي في سورة
 وفي الأجزاء

۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳
 ۴۸۴
 ۴۸۵
 ۴۸۶
 ۴۸۷
 ۴۸۸
 ۴۸۹
 ۴۹۰
 ۴۹۱

[illegible]

و بعد از هم با تمام اصحابات التي لا تبلى الا بغيره الالهيه خاور و خاشا و افسوس !!

من عند اراد ان ياخذ ذلك الفعل منه وانما قصد بهذه الافعال
مجرد التعظيم والتحية لشعائر الله والصالحين المقربين من عباده
فلا يكون مشركا فيما بينه وبين الله قال الله تعالى وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ
فَأَنَّهُمْ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهِ عِنْدَ رَبِّهِ لَا تَرَى
ان معاذ لما سجد للنبي لم يامر به سجد يذ الان بل اقتصر على النهي و
ورد في رواية ان اهل الجنة يسجدون لقبي يوم اخرجهم ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن علي بن ابي طالب وانا نعظم الكعبة ونقبل الحجر الاسود ونعظم
الصفاء والمروة ونرجو على هذه الافعال من الثواب الاجر فضلا عن ان تكون
شركا لا ترى ان عيسى قال اُحْيِ الْمَوْتَى بِأَذْنِ اللَّهِ ونسب الاحياء المختص
بالله سبحانه الى نفسه ولكن باذن الله فلم يترك شركا ولا كفرا وكذلك
قال الله تعالى لَنْبِيٍّ وَخَرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَالَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِأَذْنِ اللَّهِ فَهُمْ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
لكن باذن ربه وكذلك قال موسى ان اخرج قومك من الظلمات الى النور
وكن لك قال الملك المرسل عند امرهم لا هب لك غلاما زكيا فنسب هبة
الاولاد المختص بالله سبحانه الى نفسه ولكن بامر الله فلم يات بشرك ولا كفر و
قال الله تعالى وَاقْتُلُوا الْإِنَّمَا أَنَا خَدَائِعُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَهَسِبَ الْإِنَّمَا
المختص بالله تم الى الرسول ايضا ونحو هذا من الاسنادات كثيرة في كلام الله
ورسوله الا ان العلماء حكموا بكفر من صلى او صام او نذر او ذبح لغير الله
مطلقا سدا لاي باب الشرك اولان هذه الامور لم تعهد ولم تشرع لالعباد

وكذلك حكموا بكفر من عظم الشمس والقمر والكواكب والاصنام ولو ادنى
التعظيم من قام عند هابية التعظيم او انحنى بين يديها او سلم عليها
او قبلها وان كان قصد التحية لا العبادة لان هذه الاشياء مما كان
المشركون يعبدونه ويعظمونه ويقضون عنده ويمثلون بين يديه
فتعظيمها ولو ادنى التعظيم من شعائر المشركين ولذلك جعلوه كفر الا انه
من شعائر الكفار من القى الزنار في عنقه تشبها بالوثنيين من اهل الهند
او نصب الصليب على صدره تشبها بالنصارى او شد الخيط على حقه
تشبها بالمجوس او رسم القشقة على ناصيته تشبها بالهند والكفار لا يقال
ان المشركين كانوا يعظمون الصفاء والمروة والكعبة والحجر الاسود ويعبدون
الملائكة وارواح الانبياء والصالحين ايضا لان الشارع ابقى تعظيمها في
ديننا ايضا بخلاف الشمس والقمر والصنم حيث امر بكسر الاصنام و
احراقها ومنع عن الصلوة لله عند طلوع الشمس وغروبها حذر راعن
التشبه بعباد الشمس اما قبور المؤمنين فلم يامر النبي باهانها بل امر
بزيارتها والتسليم على اصحابها والدعاء والاستغفار لهم ونهى عن المجاوز
عليها فلو فعل هذه الافعال التعظيمية مثل الطواف او التقبيل او القيام
او الانحناء او الركوع او السجود عند قبر نبي او ولي وكان قصد التحية لفضله
القبر دون العبادة فياثر غير ان لا يصير مشركا ولا كافرا او قبل يصير مشركا
وكافرا لان هذه الافعال عند القبور من شعائر عبادة القبور فتقبيل القبر
كقبيل الصنم والثاني كفر بالاتفاق فكذا الاول وفيه ما فيه **فصل**

هذا هو المقصود
من قولنا
من عظم الشمس والقمر
والاصنام ولو ادنى
التعظيم من قام عند
هابية التعظيم او انحنى
بين يديها او سلم عليها
او قبلها وان كان قصد
التحية لا العبادة لان
هذه الاشياء مما كان
المشركون يعبدونه
ويعظمونه ويقضون
عنده ويمثلون بين يديه
فتعظيمها ولو ادنى
التعظيم من شعائر
المشركين من القى
الزنار في عنقه
تشبها بالوثنيين
من اهل الهند او
نصب الصليب على
صدره تشبها
بالنصارى او شد
الخيط على حقه
تشبها بالمجوس
او رسم القشقة
على ناصيته
تشبها بالهند
والكفار لا يقال
ان المشركين كانوا
يعظمون الصفاء
والمروة والكعبة
والحجر الاسود
ويعبدون الملائكة
وارواح الانبياء
والصالحين ايضا
لان الشارع ابقى
تعظيمها في ديننا
ايضا بخلاف الشمس
والقمر والصنم
حيث امر بكسر
الاصنام و
احراقها ومنع
عن الصلوة لله
عند طلوع الشمس
وغروبها حذر
راعي التشبه
بعباد الشمس
اما قبور المؤمنين
فلم يامر النبي
باهانها بل امر
بزيارتها
والتسليم على
اصحابها
والدعاء
والاستغفار
لهم ونهى
عن المجاوز
عليها فلو فعل
هذه الافعال
التعظيمية
مثل الطواف
او التقبيل
او القيام
او الانحناء
او الركوع
او السجود
عند قبر نبي
او ولي كان
قصد التحية
لفضله القبر
دون العبادة
فياثر غير ان
لا يصير مشركا
ولا كافرا
لان هذه
الافعال عند
القبور من
شعائر عبادة
القبور فتقبيل
القبر كفر
والثاني كفر
بالاتفاق
فكذا الاول
وفي ما فيه

فهذه ثلاثة أقسام للشرك الأكبر الذي يخرج المرء من الإسلام وبعض
أخواننا جعل للشرك أقساما رابعا هو الشرك في التصرف وبعضهم جعل
الشرك في العلم قسمين مستقلا وكل واحد منهما داخلان في القسم الثاني أعني الشرك
في صفات الله وهناك شرك أصغر وهي عبارة عن أفعال شركية تشبه
أفعال المشركين كالحلف بغير الله عادة أو تسمية الأولاد وعبد المحسين
أو غلام على أو عبد النبي أو دعاء غير الله ثم بغلبة الحب والاستغراق
دعاء لغويا بمعنى النداء وتزويل الغائب منزلة الحاضر مثل قوله يا رسول
الله أو يا علي أو يا جبريل والكفر أو يا مدار أو يا سلا أو يا محبوب أو يا غوث من غير
يجعل اسمه وظيفته دائمية عند القيام والقعود والزلة والسقطه ولا يفتي
أو يفرم ذكر اسمه ذكر اشترعا يجعله عبادة ويرجو الثواب والأجر عليه
أو الاستعانة والاستغاثة في أمور يقدر عليها العباد بالنصائح من
الأموات كالأنبياء والأولياء مع الاعتقاد بانهم لا يعيشون ولا يعيرون
أحد أبقرتهم واختيارهم بل إذا أراد الله وقضى وبغى أن يأخذ هذا
العمل منهم وهم كالآلات والآدوية في يد الله سبحانه فكما لا ينفع الدعاء
ولا يؤثر إلا بحكم الله وقضائه كدهم لا يقدر روع على شئ ولا يعيشون
أعانة خطيرة أو سيرة إلا إذا أراد الله سبحانه وقضى أن يأخذ هذا العمل
منهم فهذا وأمثاله لا يخرج المرء من الإسلام إلا أن بعض تلك الأفعال
مكروه وبعضها حرام بشرط أن يكون فاعلها مصونا عن سائر أقسام
الشرك الأكبر ومن غنا التوحيد الله تعالى في ذاته وصفاته واستحقاق

العبادة والعجب كل العجب لبعض أخواننا جعل الشرك في العبادة أيضا
شركا أكبر وكفى فاعله وهذا ظلم عظيم ولعل مراده
بالشرك ههنا الشرك العملي والكفر العملي فالشرك الاعتقاد
بضاد الإيمان الاعتقاد بالشرك العملي بضاد الإيمان
العملي ومن ثم قيل أن هناك شركا دون شرك وكفرا دون كفر
الحاصل أن كل من اعتقد في حق غير الله سواء كان حيا أو ميتا أن له
قدرة ذاتية أو موهوبة مفوضة من الله عز وجل على امر
من الأمور بحيث لا يحتاج فيها إلى إذن جديد منه فهو مشرك
وكل من يفهم غير الله أنه عاجز بالكلية كالنبت في يد الغيث
لا يقدر على شئ إلا إذا أراد الله سبحانه وبغى أن يأخذ هذا العمل
منه فيعمل بحكم الله وأذنه وإرادته وقضائه وينصر ويغيث
وينفع ويضر كذلك فهو موحد ليس بمشرك سواء كان في ذلك
الغير حيا أو ميتا وهذا بعينه **كمن فهم**
أن السقونييا مسهل بذاته أو النار محرقة بذاتها فقد اشرك ومن
علم أن أسهل السقونييا وأحق النار بأمر الله وأذنه وإرادته
فهو موحد ليس بمشرك كما قال الله تعالى **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ**
وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فنسب الحفظ من الآفات الأعداء
إلى الملائكة ولكن بأمرة الله ومما أساء به الشيطان مع أن الأسماء فعل الله
والعلم أن البحث ههنا في كون هذا النوع من الأفعال شركا لا في كونه

فعلهم من هذا ابداه ان النداء او التوجه او الاستغاثة بغير الله في
 امور يقدر عليها الخلق او اعتقاد النفع والضرر بغير الله باذن الله
 وحكمه وارادته ليس بشرك اكبر وقال ابن الاثير في نقله عن كلام
 المانعين من التوسل والاستغاثة ان كلامنا من يستغاث به
 عند المأم ما لا يقدر عليه الا الله تعالى والسؤال ما لا يعطيه ويمنعه
 الا الله تعالى وما فيما عند ذلك مما يجري فيه التعاون والتعااض بين
 الناس واغاثة بعضهم ببعض فهذا شيء لا تنكره كما قال فاستغاث
 الذي من شيعته على الذي من عدوه ونعد هذا السؤال من الاموات
 جونا كما نعد سؤال ما لا يقدر عليه الا الله تعالى وشركا وضللا انتهى بتصر
 قليل لكشف المرام فصل اذا جازت الاستغاثة والاستغاثة بالخلق
 في امور يقدر عليها فهل يجوز الاستغاثة بارواح الانبياء الشهداء
 والصلحاء في امور كانت تطلب منهم وهم احياء مثل الدعاء من الله
 وغيره اختلف اصحابنا فيقال شيخنا ابن تيمية ليس لاحد ان يدعو
 شيئا ميتا او غائبا بل ولا يدعوا ميتا ولا غائبا لا من الانبياء ولا من
 غيرهم ولما مات النبي فالصحابه لم يكونوا يدعون ولا يستغيثون
 به ولا يطلبون منه شيئا الا عند قبوره ولا بعيدا من قبوره ولا يصلون
 عند قبوره ولا قبر غيره لكن كانوا يصلون عليه ويطلبون
 عليه ويطلبون امره ويتبعون شريعته ويقومون بما احبه
 الله تعالى وقال في مقام اخر اما الزيارة البدعية وهي زيارة اهل

فعلهم من هذا ابداه ان النداء او التوجه او الاستغاثة بغير الله في امور يقدر عليها الخلق او اعتقاد النفع والضرر بغير الله باذن الله وحكمه وارادته ليس بشرك اكبر وقال ابن الاثير في نقله عن كلام المانعين من التوسل والاستغاثة ان كلامنا من يستغاث به عند المأم ما لا يقدر عليه الا الله تعالى والسؤال ما لا يعطيه ويمنعه الا الله تعالى وما فيما عند ذلك مما يجري فيه التعاون والتعااض بين الناس واغاثة بعضهم ببعض فهذا شيء لا تنكره كما قال فاستغاث الذي من شيعته على الذي من عدوه ونعد هذا السؤال من الاموات جونا كما نعد سؤال ما لا يقدر عليه الا الله تعالى وشركا وضللا انتهى بتصر قليل لكشف المرام فصل اذا جازت الاستغاثة والاستغاثة بالخلق في امور يقدر عليها فهل يجوز الاستغاثة بارواح الانبياء الشهداء والصلحاء في امور كانت تطلب منهم وهم احياء مثل الدعاء من الله وغيره اختلف اصحابنا فيقال شيخنا ابن تيمية ليس لاحد ان يدعو شيئا ميتا او غائبا بل ولا يدعوا ميتا ولا غائبا لا من الانبياء ولا من غيرهم ولما مات النبي فالصحابه لم يكونوا يدعون ولا يستغيثون به ولا يطلبون منه شيئا الا عند قبوره ولا بعيدا من قبوره ولا يصلون عند قبوره ولا قبر غيره لكن كانوا يصلون عليه ويطلبون عليه ويطلبون امره ويتبعون شريعته ويقومون بما احبه الله تعالى وقال في مقام اخر اما الزيارة البدعية وهي زيارة اهل

الشرك من جنس زيارة النصارى الذين يقصدون دعاء الميت لاستغا
 به وطلب الخصال عنده فيصلون عند قبره ويدعون به فهذا ونحوه
 لا يفعل احده من الصحابة ولا امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا استغاث احد من سلف الامة واثمتها بل قد سد النبي باب الشرك
 والله ذكر هذا الشيخ ما جعل هذه الامور شركا كما حاز عمر المشدق
 بل جعلها ذريعة للشرك وجعل سد لها سد الابواب الشرك فيكون
 الممنوع منها لمصلحة وهي سد ذرائع الشرك ولا منازعة فيه ولا في ان
 هذه الامور ليست بمسحوبة ماثورة عن النبي واصحابه وانما الكلام في
 امرها عند قبور الصالحين او الانبياء فاكثروا صحابنا لم يجوزوه وقالوا انه
 من عهدهم واثم واختاره الشوكاني وكلام شيخنا ابن القيم بان الميت قد انقطع
 عنه وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا من استغاث به واستعان
 به او سال ان يشفع له الى الله تعالى يدعونه الجواز الا ان الجوز كالسبيل والى
 القسطواني وكثير من الشافعية يقولون ان الحي ايضا في ذلك مثل الميت
 قال الله تعالى لا املاك لنفسي نفعا ولا ضرا فكما ان الحي لا يقدر على الاعانة
 بعد الموت ورضاه وقضاه وحكمه وارادته كذلك الميت
 لا يستطيع العمل لا يستلزم عدم العمل فان الملائكة اعمالهم منقطعة ومع
 انهم يفعلون ما يؤمرون ورايت امامنا الحسن بن علي في المنام
 قال بالجماعة وصليت خلفه ثم سألت عن كيف تصلي ههنا مع ان
 لم ليس بدار العمل فقال نعم لا تجب الصلوة ههنا ولكن الصالحين

فعلهم من هذا ابداه ان النداء او التوجه او الاستغاثة بغير الله في امور يقدر عليها الخلق او اعتقاد النفع والضرر بغير الله باذن الله وحكمه وارادته ليس بشرك اكبر وقال ابن الاثير في نقله عن كلام المانعين من التوسل والاستغاثة ان كلامنا من يستغاث به عند المأم ما لا يقدر عليه الا الله تعالى والسؤال ما لا يعطيه ويمنعه الا الله تعالى وما فيما عند ذلك مما يجري فيه التعاون والتعااض بين الناس واغاثة بعضهم ببعض فهذا شيء لا تنكره كما قال فاستغاث الذي من شيعته على الذي من عدوه ونعد هذا السؤال من الاموات جونا كما نعد سؤال ما لا يقدر عليه الا الله تعالى وشركا وضللا انتهى بتصر قليل لكشف المرام فصل اذا جازت الاستغاثة والاستغاثة بالخلق في امور يقدر عليها فهل يجوز الاستغاثة بارواح الانبياء الشهداء والصلحاء في امور كانت تطلب منهم وهم احياء مثل الدعاء من الله وغيره اختلف اصحابنا فيقال شيخنا ابن تيمية ليس لاحد ان يدعو شيئا ميتا او غائبا بل ولا يدعوا ميتا ولا غائبا لا من الانبياء ولا من غيرهم ولما مات النبي فالصحابه لم يكونوا يدعون ولا يستغيثون به ولا يطلبون منه شيئا الا عند قبوره ولا بعيدا من قبوره ولا يصلون عند قبوره ولا قبر غيره لكن كانوا يصلون عليه ويطلبون عليه ويطلبون امره ويتبعون شريعته ويقومون بما احبه الله تعالى وقال في مقام اخر اما الزيارة البدعية وهي زيارة اهل

فعلهم من هذا ابداه ان النداء او التوجه او الاستغاثة بغير الله في امور يقدر عليها الخلق او اعتقاد النفع والضرر بغير الله باذن الله وحكمه وارادته ليس بشرك اكبر وقال ابن الاثير في نقله عن كلام المانعين من التوسل والاستغاثة ان كلامنا من يستغاث به عند المأم ما لا يقدر عليه الا الله تعالى والسؤال ما لا يعطيه ويمنعه الا الله تعالى وما فيما عند ذلك مما يجري فيه التعاون والتعااض بين الناس واغاثة بعضهم ببعض فهذا شيء لا تنكره كما قال فاستغاث الذي من شيعته على الذي من عدوه ونعد هذا السؤال من الاموات جونا كما نعد سؤال ما لا يقدر عليه الا الله تعالى وشركا وضللا انتهى بتصر قليل لكشف المرام فصل اذا جازت الاستغاثة والاستغاثة بالخلق في امور يقدر عليها فهل يجوز الاستغاثة بارواح الانبياء الشهداء والصلحاء في امور كانت تطلب منهم وهم احياء مثل الدعاء من الله وغيره اختلف اصحابنا فيقال شيخنا ابن تيمية ليس لاحد ان يدعو شيئا ميتا او غائبا بل ولا يدعوا ميتا ولا غائبا لا من الانبياء ولا من غيرهم ولما مات النبي فالصحابه لم يكونوا يدعون ولا يستغيثون به ولا يطلبون منه شيئا الا عند قبوره ولا بعيدا من قبوره ولا يصلون عند قبوره ولا قبر غيره لكن كانوا يصلون عليه ويطلبون عليه ويطلبون امره ويتبعون شريعته ويقومون بما احبه الله تعالى وقال في مقام اخر اما الزيارة البدعية وهي زيارة اهل

من عباد الله يصلون هاهنا ايضا تبرعاً وتقرباً الى ربهم وتنشيطاً
 لانفسهم بعبادة ربهم ثم تذكرت حديث النبي م رايت موسى
 يصلي في قبره والصلوة مشتبهة على الدعاء وحديث كافي النظر الى
 موسى له جوار الى ربه قال الطيبي لا يبعد منهم التقرب الى الله بالدعاء
 فانهم افضل من الشهداء وان كانت الاخيرة ليست دأراً تكليف
 فائى مانع يمنع من دعاء الميت للزائر مع ان السؤال ليس من الاموات بل
 من ارواح الصالحين والارواح لا تدرك الموت ولا تغيب بل تبقى حساسة
 مدركة سيما ارواح الانبياء والشهداء فان حكمهم حكم الاحياء بعض
 الكتاب والسنة نعم يجب ان تكون هذه الاستغاثات والاستغاثات
 عند قبورهم فانهم حال كونهم احياء كانوا لا يسمعون من بعيد فكيف يسمعون
 من بعيد بعد الموت **فصل** انكر من اصحابنا الشيخان الفيض
 والبركات والذات القلبية التي تحصل لزاثيرى قبور الانبياء و
 الصالحين وقال لا مقصود الزيارة الدعاء والاستغفار للموتى وايصال النفع
 اليهم والعبرة والانذار وتذكير الموت والفرح في الدنيا للزائر فحسب
 واثبتها كثير من اصحابنا كالشيخ والى الله الداهلوى وابن عبد العزيز
 والسيد احمد من المتأخرين والشافعى وابن حجر المكي من المتقدمين و
 الصوفية كلهم متفقون على الاثبات وقالوا انه مشاهد بحسب حجة
 انه لم يبق الا انكار محال عند همد روى الشيخ ابن حجر في القلائد ان
 الشافعى كان يتبرك بقبر ابى حنيفة ويذبح عنده فيستجاب دعاءه

عنه روى عنه
 واثبتها كثير من
 اصحابنا كالشيخ
 والى الله الداهلوى
 وابن عبد العزيز
 والسيد احمد من
 المتأخرين والشافعى
 وابن حجر المكي من
 المتقدمين و
 الصوفية كلهم
 متفقون على
 الاثبات وقالوا
 انه مشاهد بحسب
 حجة انه لم يبق
 الا انكار محال
 عند همد روى
 الشيخ ابن حجر
 في القلائد ان
 الشافعى كان
 يتبرك بقبر
 ابى حنيفة
 ويذبح عنده
 فيستجاب
 دعاءه

وقال الشيخ عبد الحق في شرح المشكوة اما الاستعداد باهل القبور
 غير النبي او الانبياء فقد انكره كثير من الفقهاء وقالوا ليس الزيارة
 الا الدعاء للموتى والاستغفار لهم وايصال النفع اليهم بالدعاء وتلاوة
 القرآن واثبت المشايخ الصوفية قدس الله اسرارهم دعاء الفقهاء م الله قال شيخنا مولانا
 اسحاق في كتابه مائة مسائل هذه المسئلة مختلفة فيها قلت اذا ثبت السماع
 والادراك للموتى فائى مانع يمنع منه سيما اذا جرح كثير من الاولياء بحيث
 لا يحصى عدد دهم ولا يجوز العقل تكذيبهم ومع ذلك الا حوط الاقتصار
 على الزيارة السننية وترك الانكار **فصل** الدعاء الشرعى بعبادة الصلوة
 فلا يجوز من غير الله وهي المراد في الآيات التي ورد فيها لفظ الدعاء
 اما الدعاء اللغوى بمعنى النداء فتجوز لغير الله نعم مطلقاً سواء كان حياً
 او ميتاً واثبت في حديث الا عى يا محمد انى اتوجه بك الى ربى وفي حديث
 اخر يا عباد الله اعينوني وقال ابن عمر حين زل قدمه واحمداً ولما
 دعا ملك الروم الشهيد الى النصرانية قالوا يا محمد اءروا ابا
 بجوزى من اصحابنا وقال اويس القرنى بعد وفات عمر يا عمر اءروا
 يا عمر اءروا هرون حيان وقال السيد فى بعض تواليقه قبله دين
 مددى كعبه ايمان مددى ابن قيم مددى قاضى شوكان مددى
 قال مولانا اسحاق فى مائة مسائل هناك فرق بين نداء النبي ونداء
 غيره ونداء النبي ظاهرة الجواز اذا كانت بنية الصلوة والسلام قلت
 ان نادى ميتاً عند قبره يمكن ان يسمع ولكن لا يتيقن بالسماع وان

٢

٢

٢

ناداه من بعيد فالنادى اما مستغرق في حب كما ينادى العاشق
 معشوقه يتصور الغائب شاهدا اوسفيا كمالونادى حيا بالكوفة و
 هو في البصرة وبهذا يظهر ان ما تقول العامة يا رسول الله او يا علي
 او يا غوث فيجوز النداء لا يحكم بشر كهم كيف وقد نادى رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم قتل يدري فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وورد
 في حديث عثمان بن حنيف يا محمد اني اوجه بك الى ربي صبي البيهقي
 والحزري وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية يا رسول الله
 وجهت بك الى الله في الحديث يا عباد الله اعينوني بل نسل عنهم
 كيف نادى الذي هو غائب عنكم فان قالوا بان حاضرا في كل مكان وانه
 يسمع نداء كل من ناداه في السموات والارض فهو مشركون خارجون
 عن دائرة الاسلام شك وان قالوا انا نادينا به استغراقا في حبه
 او طمنا بان الله تعالى يسمع نداءنا او يسمع اذا شاء او يسمع الاسلام عليه
 او طمنا انه يسمع من بعيد فهو ليسوا بمشركين ولكنهم سقهاء لان
 المنادى كان لا يسمع في حيوت من بعيد فكيف يسمع بعد مماته وقد
 قال الله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات قاليت اضعف في امر
 السماء من احيى بنص الكتاب نعم يستشفي من هذا النبي ان ناداه ميتة
 الصلوة والسلام عليه فانه جائز لا مصرية فيه لانه قد ورد الحديث بان الله
 ملائكة موكلين يبلغون عن امتي السلام ولم يستثن بعض العلماء
 النبي ايضا واستدل بان الصحابة بعد وفات النبي كانوا يقرأون

في التشهد السلام على النبي بدلا عن اهل النبي فاحترزوا عن لفظ
 النداء وحجة الكلام ان من اعتقد ان النبي او عليا او الغوث يسمع
 في كل حين ومن كل مكان او ان ارواحهم حاضرة في كل مكان او انهم
 اجل كشف الضر والشفاء وتوسيع الربح او غفران الذنوب امثالها
 من امور لا يقدر عليها الا الله نعم واعتقد انهم قادرين على هذا
 الا انه وراستقل لا بقدر ذاتية او من هو به من الله او بشركة مع
 الله او جعل نداء غير الله ذكر اشعياء بن جوشاب والاجر عليه
 جعله وظيفة دائمية يناديه كلما قام وكلما قعد وكلما اضطجع وكلما
 سقط وكلما زل قدمه وكلما اصاب ظمأ او نصب او فحشا او كناية او شك
 في شئ خارج عن دائرة الاسلام وانما يلزم الشرط في الصورة الاولى والثانية
 بشرط وهو ان يعتقد غير الله بالعلم المحيط او البصر المحيط مع العلم الله تعالى
 يسمع وبصورة اما لوطن احد بان سماع النبي او سماع علي او سماع احد
 من الاولياء او سماع من سماع عامة الناس بحيث يشمل سائر اقطار الارض
 او سائر اقطار الارض فهذا لا يكون شركا لان الله تعالى عظم بعض
 الملائكة بل بعض الحيوانات معها وبصر اقوى واوسع من سماع
 العامة ويصورهم روى الديلمي في مسند الفردوس وابو يعلى مرفوعا
 فان الله وكل ملكا عند قبري فاذا صلى على رجل من اهل بيتي قال الملك
 يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة وروى العقيلي والبخاري
 في تاريخه عن عمار مرفوعا ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسمع لخلق

والصلحاء من عباد الله والشعائر التي بقيت حرماتها في ديننا كالأرواح
الأنبياء والأولياء ليست من قبيل الأصنام والأوثان بل هي من جنس
الملكوت أو أشرف منها تتقاس على الملكة لا على الأصنام والأوثان
التي هي رجس فلو قال قائل يا ميكائيل مطر يا ذر الله على أرضنا
أو قال يا جبرئيل اوف في روعي كن أبا صرا لله فهل يكون مشركا عند
هذا القائل نعم القبر المبني من الحجارة والطين لو عبد أحد يصير
وثنا في حقه فلو سأل من هذا القبر شيئا فحكم حكم السائل من الأصنام
صاحب القبر فحكم غير ابن الحجر وابن الطير من هذا أن قال إذا شرع
الناس في تقبيل قبر من قبول الأنبياء والصلحاء أو مسه أو الطواف حول
فحكم حكم الوثن يجب هدمه وحفره وإهانته وتقسيد نظام قوله الله لا تجعل قبوري
وثنا بعد قلنا ان قبول الأنبياء والصلحاء قد ابقى الشارع تعظيمها في ديننا
فلا يجوز تحقيرها وإهانته وإغماجها بنوع الناس وزجرهم عن هذه الأمور
وهذا بعينه كما لو شرع العامة في عبادة الكعبة أو الحجر الأسود أو الصفا أو الذوات
فهل يجوز حفرها وكسرها وإهانته عند هذا القائل نعم لا بد من ذلك بل لا يجزى
أنه قبره صلى الله عليه وسلم كالوثن في الأصنام بحيث يعبد الناس لأنه يصير
وثنا عبادة لله وإبن هذا من ذلك وكيف يتقوا الله من أن قبر النبي يكون لها
مع ان من الوثن ما هو حرام قال الله تعالى فاجتنبوا رجس من الأوثان واجتنبوا
قول الزور وقطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أن يرفعوا ما بالقطع وكانوا
يأتونها ففصلهم عن الوقوع في الغلط والانه لم تعهد تعظيم الشجرة في ديننا

وكن لك حد يثاب إلى الهياج الأسدي محمول على قبول المشركين لا قبول المؤمنين
ما كانت مشرفة في عهد النبي ولا في عهد علي ما حفر المشاهد الشريكة
وأحرقها وكسرها غير قبول المؤمنين والمساجد والشعائر المعظمة فتفق على
لا يخالف فيه مسلم وقهر يقرب مسجد الضرار وقع بالوحي الإلهي والحكم الخاص
فلا يقاس عليه غيره وقد قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير
عند ربهم والكعبة من حرمات الله فالتمس من الطرق الأولى من حرمانه قال النبي
المؤمن من أعظم حرمته منك والذي يستفاد من كلام الشيخين رحمهما الله ثم
وجوب هدم الأبنية المرتفعة التي بنوها على قبور الأولياء والصلحاء
التي يجب عند هذا الصواب ويشتركون هناك ويعبدون غير الله ثم أوردوا
سد الأبواب الشريكة ولا تنوع فيه وإنما كل منافي التقبيل والمس والطواف
حول القبور إذ هذه الأمور ليست بشيء أكبر بل كرها لبعض العلماء و
جوزها بعضهم وإن كانت الكراهة رابعة منها أن قال من اعتقد
النبي أو غيره وليه وشفيعة فهو واثق جهل في الشريعة سواء قلنت هذا
الإطلاق غير ملائم قال الله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ولي كل مؤمن بعدي وقال أنا ولي من لا ولي له
وقال لا تكاح إلا بولي إلى غير ذلك من الأحاديث المتوافرة وكون
النبي شفيعا ووليا للنبي منين ثابت بالأحاديث الصحيحة فكيف يكون
هذا الاعتقاد شركا على الإطلاق نعم إذا اعتقد الشفاعة المشركية
اعتنى شفاعته الوجاهة بحيث يصير المشفوع عنده محبوبا على

غير جهة الكعبة او طاف بمسجد غير الكعبة وهذا ما لا شك في كراهته
 وحرمة ان كان بلا عذر وكذلك لو طاف بقبر تحية لصاحب القبر لاجابة
 له فيكون حكمه حكم مسجد التحية لغير الله وقد مر بيان من قبل وليت
 شعري كيف جوز هذا الشيخ مع جلالة قدره هذا الا ما ذكره او احرام
 وتبعه علماء مكة حيث صرحوا في رسالة لهم الى محمد بن عبد الوهاب
 كيف جعلت الطواف المختلف في تحريمه وكراهته واباحته شركا ولا غرم
 فان الشيخ رحمه الله قد قلد في كثير من المسائل الفقهاء الصوفية كما يفهم
 من كتابه القول الجميل والانتباه ولم يمعن النظر فيه ويمكن ان يكون
 رجع عنه ومثل هذا القول صدر من قبل التبحر في علوم الشريعة و
 لكل رجل اطوار وتغيرات تعرض من حين ولد الى ان يموت والله
 العاصم واما الدعاء من الله فلا شك في جوازها في كل محل واختلفوا
 في جوازها عند القبر قال بعض العلماء ترحي سرعة الاجابة عند قبر النبي
 او غيره من المواضع المباركة قال الشافعي قبر موسى الكاظم تزيق محجوب
 وروى الشيخ ابن حجي المكي في القلائد عن الشافعي قال اني استبرك
 بقبر ابي حنيفة واذا عرضت لي حاجة اجئني عند قبره واصلي ركعتين
 وادعوا الله عنده فققض حاجتي وروى الواقدي ان فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كانت تأتي قبور الشهداء احدى وتدعو لوقال هذا القائل
 كما قال الشافعي ان الدعاء عند القبر بدعة او انه شئ مستحدث لم يعهد
 عن الصحابة والتابعين لكان اولا من وجهها قال البخاري رحمه الله

الحائض
 المني
 فاحس
 المحرم

عند قبر النبي ففي اي موضع يستجاب وتقل عن مالك ان امر المتصور
 بالدعاء عند قبر النبي وتقل عن مالك خلافه ايضا وقال ابن الاثير
 ان ذكر دلائل الفرقين في ذلك ان الاستغاثة بخلق وجعله وسيلة
 بمعنى طلب الدعاء منه لا شك في جوازها اذا كان المطلوب منه حيا
 واما اذا كان المطلوب منه ميتا او غائبا فهو محذور لان من البدع التي لم
 يفعلها احد من السلف نعم السلام على اهل القبور مشروع ومخاطبتهم
 جائزة انتهى وقال الشوكاني من اصحابنا ان من يقصد القبر ليدعوه عند
 هواحد ثلاثة ان مشي لقصد الزيارة فقط وعرض له الدعاء فذلك
 جائز وان مشي لقصد الدعاء فقط اولى مع الزيارة وكان له من الاعتقاد
 ما قد منافى على خطر الوقوع في الشرك فصار عن كونه عاصيا واذا لم يكن اعتقاد في البيت على
 الصفة التي ذكرناها فهو عاصي انه قال شيخنا ابن القيم هذه الامور البدعة عند القبور
 مراتب اربعها ان يسأل الميت حاجته ويستغيث به فيها وهذا من جلس
 عبادة الاصنام وثانيها ان يسأل الله به وهذا يفعل كثير من المتأخرين
 وهو بدعة باتفاق المسلمين الثالثة ان يسأله نفسه الرابعة ان يظن ان
 الدعاء عند قبره مستجاب وان افضل من الدعاء في المسجد فيقصد زيارة
 الاجل طلب الخواتم وهذا ايضا من المنكرات المبتدعة باتفاق المسلمين و
 هي محرمة وما علمت في ذلك نورا بين ائمة الدين قلت قد ظهر من كلام الشيخ فساد
 قول هذا القائل فانه جعل مطلق الدعاء عند القبر شركا وكفرا والقسم
 الرابع لي فيه من اع وعندي انه لا بأس بهذا الظن ان الدعاء من الله تعالى

اصحابنا الوصور الشيم وظن ان كلما يتصور صورته فهو يطلع عليه هو
لا يخفى عليه شئ من احوالي كالصحة والمرض وبسط الرزق وقبضه و
الجمود والسرور والموت والحياة واذا تكلمت بكلام او خطرت شئيا
بالبال فهو يطلع عليه ويسمع صراجه كما هو هذا الكلام يتبع تفصيله
وهو ان العلم الخاص باعلام الله سبحانه ليس بمستعد من اولياء الله
فان ابن صياد مع كون من اعداء الله اخبر النبي بما كان في قلبه وقال
هو الدج وقال عيسى وانبئكم بما انا كاون وما تدخرون في بيوتكم وقال
يوسف لا ياتيكم طعام رزقانه الا نباءتكم بما تريد قبل ان ياتيكم ويمكن ان
يؤتى الله بعض اولياءه من العلم الذي اعطى انبياءه اذ ما يصلح معجزة
يصلح كرامته وقد قال النبي فعلت ما في السموات والارض فاعلم الشيخ
باحوال مريرة وتليد ما هو عجب نعم العلم المحيط الذي يتعلق بكل
معلوم وبالعيب الحقيقي كعلم الفعل الذي يفعله التلميذ عند اوانه
ارض يموت او بالعيب الاضافي الذي هو غيب عند الشيخ يختص بالله
سبحانه فمن اثبت لغيره يصير مشركا ولا عمل مراد الشيخ اسماعيل عليه
جميع احوال التلميذ من الماضي والمستقبل ومنها ان ما يشي يفعل قدرا
او باي ارض يموت فاذا اعتقد ان شئ من علمه من غير اعلام الله
سبحانه اياه فقد اشرك **فصل** تدخل تحت الشرك في العادة افعال
كثيرة بعضها تبلغ الى درجة الكفر وبعضها الى درجة الحرمة وبعضها
الى درجة الكراهة تحريما او تنزيها ولكن هذه الافعال كلها لا تصل

سبحان
عالم
نظر
من

الاشرك كما كافر اذا كان متجنباً برئياً عن الاقسام الثلاثة للشرك الاكبر
فصل قابض جيد الله نعم وحكمها حكم سائر الذنوب اعني يمكن مغفرتها
من غير توبة كما سيأتي فيما بعد واخطأ من اصحابنا الشيخ اسماعيل
الدهلوي حيث جعل اقسام الشرك كلها غير مغفورة وادخل فيها الشرك
العادة ايضا منها التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله كعبدة
الحسين وعبد النبي وامثالهما واما التسمية بغير الله على او غلام حسين
او غلام محي الدين او غلام محمد او غلام غوث وامثالها فاجرة بلا كراهة
فصل الحديث ولكن ليقول علاءي وجاريتي وقتلي ومن كرمها
من اصحابنا او جعل هذه التسمية شركا اكبر فقد اخطأ واحب الاسماء
التي لله عبد الله وعبد الرحمن وليعلم ان الشارع ولو نهي عن اطلاق
العبودية لغير الله ولكن ثبت عندنا في احاديث متقدمة انه اضاف العبد
الى المالك العرفي وهذا اظهر من التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله ليست بشرك الاكبر
بل بدت بالعبودية الرقية او العبودية العرفية بمعنى العدم ويدل عليه قوله تعالى قل انتم صالحا
علا له شركاء فيما اتمها اذ الشرك الاكبر لا يصدر عن النبي وكذا يصدر من ربه عن مثل جواز
روحه منها قوله تعالى ما شاء الله وما شاء محمد او ما شاء الله وشئت انا لو قال ما شاء الله ثم
استأواه شاء الله ثم شاء محمد فلا كراهة فيه منها الحلف بغير الله فان كان الغير صنفا
او طائفة او قصدا بالحلف تعظيمه يكفر فيجب تجديدا لان لقوله من حلف باللات والعزى
فليقل لا اله الا الله وان كان الغير ابا واما الوليا يكره وقيل يباح بحديث افعلم
وايه ان صدق كذا الحلف بالكعبة او المسجد او قبر النبي او الى

سبحان
عالم
نظر
من

واختلفوا في الحلف بشيئا خاصة والجمهور على عدم جوازها وقد حلفت
 امر رومان زوجة الى بكره صلى الله عليه وسلم قالت وقرعة عيني اما الحلف
 بالقرآن فجاءت لان كلام الله والحلف بذات الله وصفاته لا يجوز فيه
 منها نذر الله في مواضع الشرك او اوقات الشرك لان الاحتراز من التشبه
 بالمشركين واجب ودليله حديث محمد بن ابي برة عن ابي بصير عن ابي
 بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فيها وثمن من اوثان الجاهلية هل كان فيها عيد من اعيادهم اما النذر لغير
 الله فشره صريح لان النذر عبادة قال النبي اما النذر ما ينبغي به وجده
 ولو نذر لله واوصل ثوابه الى روح نبي او ولي او احد من الاموات فهذا
 يجوز ويسميه الناس بالفاتحة في هذا الزمان صرح بجواز مولانا عبد الغني
 ومولانا السحاق وغيرهما وقال بعض العلماء انه ليس لهذا العمل اصل شرعي
 يعتمد عليه فيكون بدعة ومنهيا عنه واجاب عنه البعض بان له اصلا
 شرعيا وهو حديث يروى عن سعد بن ابي وقحة عن ابي بصير عن ابي بصير
 الى رسول الله وفي رواية اخرى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
 قلت هذا العمل متداول عند الصوفية كافة من غير تكبر واختلاف بينهم
 فائلا اذا نذر الخلاء او الزيت او النقد او الطعام الى قبر ولي او نبي فلا يشاء
 ان هذا النذر باطل وشرك ومعصية يدل عليه حديث من قدم ذبا الى
 الصلوة وقيل جائزا اذا كان النذر لله والارسال الى القبر يكون بطريق
 الاهداء والقياس على الصنم لا يصح كما ذكرنا من قبل فالله الهدي الى الصنم
 مشرك اتفاقا والمهدي الى قبر اولياء الله ان كان ناذرا لهم فهو

ايضا مشرك اتفاقا وان كان ناذرا لله ففيه خلاف ثم اختلفوا في ان
 الحلاوة او الزيت او النقد او الطعام المنذور والمهدي الى الاصنام والطوائف
 اوال قبور الانبياء والاولياء حرام بالكلية ام لا صرح فقهاء الاحناف بالشرك
 بغيره قياسا على مهر البغي وحلوان الكاهن واستدلوا بانهم اهل به
 لغير الله وقال الآخرون ان فعله هذا حرام ولا يؤثر الحرمة في الهدية
 بل تبقى حلالا على اصلها وما اهل به لغير الله مخصوص بالحيوان ثم
 اختلفوا فقال البعض المراد به ما يودي عليه باسم غير الله عند ذبحه فلو
 ذكر على حيوان اسم غير الله تعالى كما يقال بقرة السيد احمد الكبير
 او تيس الشيخ صدر الدين او ديك اوجالاشاء ثم ذبح على اسم الله فهو
 حلال وقال البعض الذبح عبادة فاذا وقع الذبح لغير الله فهو حرام سواء
 سمي الله عند الذبح او لم يسم او سمي غيره ويدل عليه قوله لعن الله من
 ذبح لغير الله قال صاحب مجمع البحرين وفي الحديث وما اهل به لغير الله
 قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرام الله ذلك كله كالميتة وقال فقيه
 الاحناف ذبح لقد وما لا مير او نحوه كواحد من العظماء يحرم وان ذكر
 اسم الله تعالى قال شيخنا ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم
 قوله نعم وما اهل به لغير الله ظاهر مضاه ما ذبح لغير الله سواء لفظ به
 او لم يلفظ وقهر يرمي هذا الظاهر من تحريم ما ذبحه وقال فيه باسم السيد
 وقال الواحدى في تفسيره قال ابن عباس ما اهل به لغير الله ما ذبح
 للاصنام وذكر عليه اسم غير الله وهذا قول جمهور المفسرين وقال عليه

مكة في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب النذر الشرعي ايجاب
 فاليس يوجب على نفسه وهو مختص بالله تعالى حرام لغيره فان التوكل
 بالحقيقة في العالم لا استقلال ليس الا الله والشئ المنذور من المال
 الطاهر في هذا النذر يبقى على طهارته لا يصير حراما ولا نجسا وان كان
 النذر حراما قلت التقوى هو الاجتناب عن ذلك كله عملا بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأية ما مشتميات ومن اتقى المشتميات
 فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حار حولا احصى بي شك ان يواقع
 وقوله ادع ما يربك الى ما لا يربك والراحم فيما اهدى للاصنام و
 الطواغيت الحرة مطلقا وفيما اهدى الى قبور الانبياء الصالحين
 التفصيل ان وقع النذر لهم فهو حرام وان كان النذر لله والارصال
 بطريق الهدية فهو حلال فائدة شاع بين الناس في زماننا أنهم
 يطبخون الطعام او يصنعون احلاوة ويقولون هذا انبار فلان من
 الاولياء او الانبياء فان كان معنى الانبار الحقيقة او الهدية ولا يقصدون
 النذر لغير الله بل اتصال الثواب الى روحه فحسب فالراحم حلت كما
 ذكرنا من قبل والا فالراحم حرمة افعلاء مكة فقالوا في رسالتهم
 الى محمد بن عبد الوهاب ان كان النذر لله وذكر النبي والولي لبيان الضرر
 او بطريق التوسل بان يقول يا الله ان قضيت حاجتي اتصدق على
 خدام قبر فلان النبي او الولي او اطعم الفقراء على بابي او يقول يا الله
 ان قضيت حاجتي ببركة فلان اتصدق كذا اي اهدى ثوابه له

يقول يا نبي الله يا ولي الله ادع في قضاء حاجتي من الله ان قضى الله
 حاجتي اهدى لك ثواب صدقة كذا قال النذر في هذه الصور كلها
 جائز وامام ما يقولون هذا نذر النبي وهذا نذر الولي فليس بنذر
 شرعي ولا داخل في النهي وليس فيه معنى النذر الشرعي وما يهدى
 الا كما يبرق له في العرف النذر انتهى منها الاستسقاء بالنهي من
 الانواع وورد في الحديث عليه لفظ الكفر والمراد به كما قد من الكفر على
 ما في حديث من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث آخر من حلف
 بغير الله فقد اشرى قال الطيبي من قال هذا معتقدا بان الكوكب قاطع
 مدبر منشئ للمطر كمن علم اهل الجاهلية فهو كافر حقيقة ومن قال
 هذا معتقدا بان المطر ينزل من فضل الله اذا اراد والنوء علامة له
 فقد ارتكب امرا مكروها منها الا تيان الى العراف والكاهن والسوق الى
 منها والعرافة والكهانة والعيافة والطرق والطيرة والقول بالعدو وبه
 والصفير والهامة والغول منها عدد بعض الايام والتواريخ مسعودة في
 بعضها مشومة منسوبة والذي ورد في القرآن في يوم نحس مستمر
 المراد به انه كان منسوبة الى عاد وقبيلة النسي فقال يونس ما الاربعاء
 يوم نحس مستمر يعني ان المراد باليوم النحس الوارد في القرآن يوم الاربعاء
 على هذا اليوم نزل عذاب الله على عاد وليس المراد ان يوم الاربعاء
 منسوبة ويروى عن النبي الايام يا م الله والعباد عباد الله منها السجدة
 او الركوع او الانحاء والقيام كقيام الصلوة لغير الله على وجه التسمية و

التعظيم ولو فعل هذه الأمور على طريق العبادة لغيره اعني اعتقاده فاعل
مستقل مختار بذاته او شريك مع الله او فوض الله سبحانه بعض الأمور
اليه فلا يحتاج فيها الى اذن جديده من الله وحكم وامره بل يتصرف
فيها كيف شاء ومتى شاء فقد أشرك وكفر أما القيام الصلوات كهيئة
الصلوة تعظيما واحتراما للقادم فقد جوزه البعض وكرهه البعض و
المختار لجواز وكذا القيام حول السلاطين والعظماء والمشائخ والعلماء
والذي يسريه ويأمر الخدام بالقيام حوله فليتبوأ مقعده من النار
منها تقبيل الارض بين يدي العلماء أو الأمراء أو الفقهاء اختلافوا
فيه كرهوه وحرّموه والراجح الكراهة منها الاستشفاع بالله على احد
من مخلوقاته كما في حديث الاعرابي ومنه قول بعض الجاهلة يا شيعي
عبد القادر الجياني شين الله فانهم يجعلون اسماء الله شفعاء عند الشيخ
اعاذنا الله منه وان ارادوا بقوله لهم الله لاجل ارضاء الله او لتفصيل الثواب
من الله فلا يكون شر كما غير انه يبقى الكلام في نداء غير الله وفيه تفصيل
كما ذكرناه سابقا منها ليس الخلقه والخيوط والتمائم والقلائد المرسومة
برسم الجاهلية وكذلك الرقية بالفاظ الجاهلية او بالفاظ لا يعرف مقامها
او بالفاظ متضمنة لاسماء الشياطين او بالفاظ متضمنة لمعاني الكفر والشرك
والاستعانة بالكواكب واوراج الشياطين والكفار اما السرفى والتمائم
والخيوط التي تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماء اولادها
وكلام رسول كالدعاء الماثور واسماء الملائكة والصالحين من عباده

فلا بأس بها وتعليق التماس مروي عن عبد الله بن عمر وكره السيد من
اصحابنا تعليقها مطلقا حتى في اعناق الاطفال وكذلك شدّها على
الساعد او على الرجل وورد في حديث النساء في من عقد عقدة
لم تفت فيها فقد سحر غير ان الشيخ ولي الله من اصحابنا جوز تعليق الخيط
الذي تعقد فيها العقود بقراءة سورة الرحمان على كل فباي الاء ربكما
تكدبان وقال انه يحفظ الطفل من الحصبية والجذري وكذلك كره العلماء
شد خرقة الضمان على ساعد المسافر المرسوم في زمننا بين الجاهل
يخطون في داخلها الدرهم او الدينار ثم يشدونّها على ساعد من
يريد السفر فان كان هذا الدرهم والدينار نذرا لله ومراعاة
يتصدق المسافر به في سبيل الله ويعقدون بان الضامن والحافظ
في السفر والحضر هو الله تعالى فهذا الفعل يكون بدعة ومكروها
اذ لا اصل له من الشارع وان كان نذرا لغير الله كما ما من الاثمة
ويقرون انه يحفظ المسافر قد لا شر له صريح يخرج فاعله من
الايمان اعاذنا الله منه منها اعتقاد شفاعة الوجاهة والقوة عند الله
كشفاعة الامراء واران السلطنة عند سلاطين الدنيا والشفاعة
التي ثبتت من الشرع هي شفاعة عبد ضعيف متضرع اليه بأذنه ورضاه
واشارته وایمانه والتي نفاه الله تعالى في مواضع من كتابه هي الشفاعة الاولى
بعيت يصير المشفع عنده محبوسا على التسفيع ومشركا والعرب كانوا
يعتقدون بهذه الشفاعة لا الهتهم حيث قالوا هو لا شفعا وانا

عند الله ما نعبده هم لا يقرؤنا إلى الله زلفى وقال الله تعالى ما اتخذ
 من دون الله شفعاء وقال ما لهم من دون الله من ولي ولا شفيع
 ونحن ان الاعتقاد بمثل هذه الشفاعة الشريكية داخل في الشرك
 الأكبر الذي يخرج المرء من الأمان وقوله تع ليسمى وحيمها في الدنيا والآخرة
 معناها مكرم عند الله لا ان له قوة في حضرة الألوهية عبادا
 بالله منها القول بان هذه الداء شقتى ونفقتى وتلك اضر شتى
 مرضتتى وان بطق اليوم وجع من شرب اللبن والسناة جاءت بالاسهل
 ونحو ذلك والاحسن ان يقال ان الله شفى ونفقتى هذه الداء واذا
 اراد الله بالسناة تسهيل والماء يربط والنار تحرق وان كان المؤمن كائنه
 الاثار الى الاسباب لا يحاز كما قال المؤمن من يدبر على اسم الله سعى
 لولم يسر ولا يقضم الموتى الحقيقة غير الله تعالى فلذلك لا يلزم العوام
 على امثال هذه الكلمات اما الخواص من عباد الله فهم يحتاجون فيها
 اشد الاحتياط بل يحترزون عن اضافة المالك ايضا الى غير الله فلا
 يقولون لولى وذارى وازارى وعبدى وامتى ومالى ونحوها من
 الكلمات لان المال كله مال الله وهو المالك حقيقة منها السحر والكلمات
 والشرع وفري مسن ومسم يزمر وامثالها من الشعايد والاعمال السفلية
 التى يستعان فيها بالنظر والحنة والشياطين وبعض الناس جوع من
 النشرة ونص امامنا احمد بن حنبل ان تعليم السحر وتعليمه كفر وقيل
 ان اجراء السحر وتمشيطه كفر والتعلم والتعليم كبيرة والعجب من الرازي

كف الف كتابا في السحر والنجى مرساة كشف المكتوم اما الاعمال العجيبة
 بنوسط الالات فلا تدخل في السحر كالتلغراف وفونوغراف وغراف
 وانياميت والمراكب الدخانية والسفن الحربية والتلغراف من غير
 سلك ومقياس البحر والة معرفة الطوفان ومقياس الارتفاع والبارود
 البحرية عن الدخان ونحوها من المصانع اللطيفة لا روباوية منها اتخذ
 الاندادم من دون الله وجههم كحب الله والذي يقدر على القياس على
 حديث الرسول هو متبلى بهذا الشرك اما حب النبي وآله واحبوا
 فهو داخل في حب الله وكذا احب الصالحين من عبادة قال شيخنا
 بن تيمية من ادعى محبة النبي وهو لا يقدر قوله على قول غيره فهو
 كذاب منها التقليد الجامد الذي اختاره العامة اعنى عدم ترك
 قول المجتهدين مع وجدان النص على خلافه وهو في الحقيقة شرك في
 الرسالة داخل في اتخاذ الاندادم من دون الله يدل عليه حديث علي
 بن حاتم قال الربيع بن انس قلت لابي العالية كيف كانت تلك الرتبة بينه
 وجدوا في كتاب الله ما امروا به ونهوا عنه فقالوا ان سبق احبارنا
 على فيما امر وناهى ايقرنا وما نهى ناعنه انتهى القول لمجرد استقصاء
 الرجال ونبتذوا كتاب الله وراء ظهرهم قال شيخنا بن تيمية فقد
 بين النبي ان عبادة قوم اياهم كانت في تحليل الحرام وتحريم الحلال
 لا اعم صلواتهم وصاموا لهم ودعواهم من دون الله فهذه
 عبادة للرجال وتلك عبادة للاموال منها الربا وكونه شركا ما شدد

عليه وسلم نعم يجوز التوسل به صلى الله عليه وسلم وقد علم عثمان
بن حنيف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان
يختلف إلى عثمان فلا يلتفت إليه دعاء وفيه اللهم اني اسالك واتوجه
إليك بنينا محمد بنى الرحمة إلى آخره أخرجه البيهقي بأسناد متصل
رجالهم ثقات وليت شعري إذا جاز التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة
بنص من الكتاب والسنة فيقاس عليها التوسل بالصالحين أيضاً
قال الجوزي في الحصن في أدب الدعاء منها أن يتوسل إلى الله تعالى
بأنبياءه والصالحين من عباده وورد في حديث آخر يا محمد اني اتوجه
إليك إلى ربي قال السيد انه حديث حسن لا موضوع وقد صححه
الترمذي الحافظ وورد في حديث الدعاء اللهم محمد بنى بك وبموسى
بنجيد ذكره ابن الأثير في النهاية والفتي في الجمع وروى الحاكم والطبراني
والبيهقي حديث دعاء آدم وفيه يارب اسالك بحق محمد وأخرجه ابن
المنذر وفيه اللهم اني اسالك بمجاهد عندك وكرامة عليك
قال السبكي يحسن التوسل والاستغاثة والتشفع زاد القسطل
والتضرع والتجوء والتوجه بالنبي إلى ربه ولم ينكر ذلك أحد من السلف
والتخلف حتى جاء ابن تيمية فأنكره وقال الشوكاني من أصحابه لا وجوب
لتخصيص جواز التوسل بالنبي كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام
والتوسل إلى الله تعالى بأهل الفضل والعلم هو في الحقيقة توسل بأعمالهم
الصالحة ومزاياهم الفاضلة وقال في مقام آخر لا بأس بالتوسل بنبي من

الأنبياء أو أوليائهم أو عالم من العلماء والذي جاء إلى القبر زائراً أو
سأله وحده وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم اني اسالك ان
تشفيني من كذا وتوسل إليك بهذا العبد الصالح فهذا لا ترد في جواب
الشيخ مختصراً وقال شيخنا مولانا اسحاق في مائة مسائل يجوز
الدعاء من الله بأن يقول يا الله اقض حاجتي بحرمة فلان وقد روى
في دعاء الاستفتاح بحرمة الشهر الحرام والشهر العظم وقبر نبيك
عليه السلام وقال مولانا اسماعيل الشهيد في التقوية يجوز أن يقول
اللهم اني اسالك بسبيل فلان من الأولياء **فصل** اختلفوا في الدعاء بحق
فلان أو حرمة فلان كما هو المرسوم عند الصوفية كلهم فقال البعض
لا يجوز لأنه ليس على الله حق لا أحد والصحيح جوازه إذ ورد لفظ الحق
في القرآن والأحاديث الصحيحة قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصراً
المؤمنين وقال بلى وعداً عليه حقاً قال دم الله بحق محمد عليك وقال الله
سبحانه لا دم إذا سألته بحقه فقد غفرت لك صلى الحاكم ومرواه
الديلمي بسند واه وفيه اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ورواه ابن
الجبار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين قال الدارقطني تفرد به عمرو بن ثابت وقد
قال يحيى انه لا ثقة ولا مأمون وقال ابن حبان يروي الموضوعات قال
النسبي اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك وقال

حق العباد على الله وقال ءكان حقاً على الله ان يدخله الجنة واما
الدعاء بالحكمة فهو ما تقرر عن النبي كما بينا من قبل
تنبيه من دعا غير الله وتقرّب اليه وتضرّع عنده راعياً لبيته
وبين الله وسائط بحيث لا يبلغ الى الله دعائه ونداءه الا بتوسطهم
وظن ان الله تعالى كالمملوك العظام لا يمكن التوصل اليه الا بتوسط
المملوك الصغار والوزراء والامراء فهو مشرك كافر صريح به شيخ
الاسلام وليس كلامنا في هذا النوع من التسلسل فانه ديدن المشركين
فصل هو سبحانه خارج عن العالم ياتش عن خلقه لا يتحد بغيره
ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه والوجودية الحولية زنادقة خارجة
عن الاسلام اما الصوفية الوجودية ومنهم الشيخ ابن عربي فهو
لا يقولون بالحلول ولا بالانحاد الصريف بل يشبّهون ذات الله
سبحانه باثنا عن خلقه على عرشه انما يقولون ان الحق عين الخلق
من وجه يعنى من جهة الوجود فان الوجود واحد وهو وجود الحق
وسائر الاشياء موجودة بهذا الوجود ليس لها وجود مستقل كما يقول
المشككون ان هناك وجودان وجود الواجب ووجود الممكن وغير الخلق
من وجه يعنى من جهة الماهية والذات فان ذات الممكن وما هيته
تغاير ذات الواجب وما هيته ويفرون بهذا القول عما تفهمه العامة
من ان النسبة بين الخالق والمخلوق كالكلال والكوز والبناء والبناء
اذ هذان البطلان لانه لم يكن هناك قبل حدوث العالم شئ غير

الحق فمن اين جاءت هذه الاشياء كلها قال النبي كان الله ولم يكن معه
شئ وشيخنا ابن تيمية قد شدد الالكار على ابن عربي وتبعه الحافظ
والفتا زاني وعندي انهم لم يفهموا مراد الشيخ ولم يمعنوا النظر فيه و
انما اوحشتهم ظواهر الفاظ الشيخ في الفصوص ولونظروا في الفتوحات
لعرفوا ان الشيخ رجع من اهل الحديث اصولا وفر وعاد من شد المراد
على ارباب التقليد بأجملة المسئلة دقيقة واللازم على اهل الحديث
متابعة ظواهر الكتاب والسنة والسكوت عن الشيخ وهجران
كتبه ومنع الناس عن مطالعتها وتفويض امره الى الله قال الشيخ المجتهد
انا مخالف للشيخ واقول انه اخطأ في هذه المسئلة ومع ذلك هو من
اولياء الله تعالى والذي يذمه وينكر عليه هو في الخطر وقال السيد من
اصحابنا اعتقادنا في الشيخ الاجل محي الدين بن العربي والشيخ احمد
السهرندي انهما من صفوة عباد الله ولا نلتفت الى ما قيل فيهما
وكذلك الشوكاني من اصحابنا رجع عن ذم الشيخ في اخر امره و
قال اني نظرت في الفتوحات وعرفت انه يمكن حل كلام الشيخ في
الفصوص على محل صحيح قال الشيخ صفى الدين من اصحابنا من هب
فيه كد هب شيخ الاسلام الحافظ السيوطي وهو اعتقاد ولا يتد تحريم
النظر في كتبه فصل رؤية الله بالبصر في الدنيا جائزة عقلا واقعة
في الآخرة فبإرادة المؤمنين في الآخرة في جهة الفوق باعينهم من غير
زحمة ومضامة كما يرون الشمس والقمر في الدنيا ويتجلى لهم اولا في

صورة ثم في الصورة الأخرى ثم في الصورة الأولى كما ورد في الحديث
فصل هو سبحانه خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة
 والعصيان من غير واسطة وهي كلها بإرادته وحكمه وقضائه وقدره
 ومشيئته إذا أراد شيئاً فإنما يقول إنه كن فيكون والقضاء كله حسن نعم
 المقضى منه خير ومنه شر وكله من الله تعالى وللعباد أفعال اختيارية
 يثابون بها إن كانت طاعة ويعاقبون عليها إن كانت معصية ولم
 يغفر الله لهم فلا جبر ولا قدر بل أمرين أمرين وهو مسلك أهل
 الحديث والرضا والمحبة خير المشية والأرادة فالله تعالى يرضى بالحسن
 من الأفعال ولا يرضى بالقبير منها مع أن الكل مخلقه وأمره ومشيئته
 وقضائه يهدي من يشاء ويضل من يشاء على الله قصد السبيل
 منها جائز ولو شاء لهدى الناس جميعين والتوفيق خلق القدرة والداعية إلى
 الطاعة **فصل** تكليف ما لا يطاق جائز عندنا غير واقع والاستطاعة
 بمعنى سلامة الأسباب والآلات والجوارح قبل الفعل وهي مدار
 التكليف وأما القدرة عليه فيخلقها الله إذا أراد مع الفعل وما يوجد
 من الألم في المضروب عقيب ضرب إنسان أو لا تكسار في الزجاج
 عقيب كسر إنسان أو لا حراق عقيب مس النار أو التزطيط التبريد
 بعد القاء الماء كل ذلك مخلوق لله تعالى لا يصنع للعبد في خلقه فإذا
 أراد الله غير ذلك تقع الأسباب ولا تقع الآثار السكين لا تقطع والنار
 لا تحرق وربما نظمها الآثار المخالفة للعادة كل ذلك مشاهد بحسب

فصل المقتول ميت بأجله والموت قائم بالميت مخلوق لله تعالى يظهر
 يوم القيامة في صورة الكيش ثم يدبر الموت والأجل أحد الأمرين
 ولا يتصور أن لا يأكل إنسان رزقه أو يأكل رزق غيره والله هو المعسر
 القابض الباسط الرازق **فصل** القبيح ما نهي عنه شرعاً والحسن
 بخلافه ولا حكم للعقل في حسن الأشياء وقبحها بل الحاكم هو الله تعالى
 فالملوك في شانهن الجبل إذا لم تصبه الدعوة لا يعذب في الآخرة
 حتى على الإيمان بالله والتوحيد لأن معرفة الصانع وتوحيده تحب
 بالشرع والموجب هو الله تعالى كسائر الفرائض والمحرمات والنوافل
 والمكروهات ثم هو إن مات على الشرك والكفر فهل يدخل الجنة
 ويخلد في النار أو يبقى بين الجنة والنار فيه ثلاثة أقوال وكلها منقوضة
 بالشرع أو العقل والصحيح التوقف وقال شيخنا المجدد رحمه الله تعالى
 ويجزى ثم يفوق كالبهايم وزعمت العامة أن معرفة الصانع وتوحيده
 واجبة بالعقل وهذا سفسف منهم نعم معرفة الصانع وتوحيده مما
 يحصل بالعقل أما الوجوب بالشرع وكن ذلك النبوة فاتها أيضاً تعرف بالعقل
 ولكن بعد الاختلاط مع الناس **فصل** لا غرض لفعله سبحانه ولا حاجة
 له فهو الغني المطلق لا يحتاج إلى شيء حتى إلى عرشه ليس حاملاً له بل
 هو الحامل للعرش وغيره إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا
 ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد لذهبتا لا حاكم عليه ولا قبيح منه ولا كذب
 ولا شر وخلق الشر ليس شره لا ينسب فيما يفعل أو يحكم إلى جور وظلم

عنه الزاد
 الحسن كونه
 سبب الشؤم
 بالقبير كونه سبب
 العذاب كونه

يراعى الحكمة فيما خلق وامر ولا يجب عليه شئ بايجاب غيره نعم قد
وعد الاشياء فيفي بالوعد كوما وفضلا ويقدر ان يخالف وعدة ويتباعد
ويعذب الطبع ويولد واب والاطفال فخالفة الوعد ممكن بالذات و
ممتنع بالغير اما مخالفة الوعد فقد جوزة بعض اهل السنة حديث سبقت
رحمتي على غضبي ولم يجوز البعض ومن ههنا يظهر ان نظير شينا صلي
الله عليه وآله وسلم ممكن مقدور لله تعالى صرح به الشيخ شرف الدين
يحيى النيرى ولكنه ممتنع بالنظر الى وعدة حيث جعله خاتم النبيين و
من زعم مع دعوى النجوى في المعقول انه ممتنع بالذات فهو سفيه
جاهل لم يبلغه اثر ابن عباس وفيه نبي كنيكم اذ هو يخالف في الامكان
وابن عباس مصحح بوقى ع فتامل **فصل** لا يجب عليه سبحانه بل يجب
غيره اللطف ولا الثواب ولا العذاب ولا ما هو اصل للعبد في الدنيا والآخرة
الا لامر والمصائب ولا ايفاء الوعد اما هو بنفسه فقد كتب عليه الرحمة وحسن
الظلم فالظلم مقدور ممكن ولكن الله سبحانه لا يفعله وقيل الظلم مستحيل
عليه وغير متصور في حقه لانه تصرف في ملك الغير يدل عليه حديث
لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته وارضه عذبهم وهو غير ظالم
لهم قلنا الحديث متكلم فيه من حيث الاسناد ووضع الشئ في غير
محل ظلم ايضا وقال شيخنا الاسلام معناه لقد رلهم ما يعذب بهم عليه
فصل يجوز العفو عن الكفر والشرك عقلا وكذا تخليد المؤمنين في النار
وتخليد الكافرين في الجنة ويمتنع شرعا بالنظر الى وعدة ولكن يخالف الله

عقوبات
وكان ذلك من
و قد من
ليس على
الملك من
الشيء
الدين
مطابق
وفاق
وهو
ابن

وعدة وقيل لا يجوز عقلا ايضا لان الحكمة الالهية تقتضي التفرقة بين
الحسن والمسيئ وما يكون على خلاف قضية الحكمة يستحيل من الله تعالى
فصل كل صفة من صفاته الذاتية والفعلية واحدة بالذات غير
متناهية باعتبار التعلق والتجدد وقبليته الله على مخلوقاته زمانية
كان الله ولم يكن معه شئ حتى الماء والعرش وقيل الماء والعرش خلقا
بالشئ مان حادثان بالذات فخلق الاشياء بارادته وقدرته واختياره
والاشياء لم تكن معدومة صرفة قبل وجودها في الخارج بل كانت
موجودة في علم الله فلا يلزم كون المعدوم والمحض موجودا مع ان إيجاد
المعدوم وروا عدم الوجود ليس بمحال على الله انما البشر لا يقدر عليه
فصل خلق الله سبع سموات سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع
ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا والسماء الدنيا
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق
السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل في الماء والله عز وجل
على العرش والكرسى موضع قد ميه ويعلم ما في السموات السبع و
الارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى لا تخفى عليه خافية يعلم
مناقب الجبال ومكائيل البحار توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا
ولا جبل ما في وعنه ولا بحر ما في قعره ودونه حجب من نار ونور وظلمة
او كشفها لا حرق سيجات وجهه ما انتهى اليه بصره قال شيخنا ابن
القيم هذا هو عقيدة امامنا احمد بن حنبل وغيره من اهل السنة

فصل آيات الاستواء والفوقية محكمة وآيات المعية متشابهة
 والبحرية عكست ذلك صرح بذلك شيخنا ابن القيم **فصل**
 بدأ الله سبحانه الخلق بالنور المحمدي ثم بالماء ثم خلق العرش على
 الماء ثم خلق الريح ثم خلق النون والقلم واللوح ثم خلق العقل فالنور
 المحمدي مادة أولية تخلق السموات والأرض وما فيها ثم خلق الأرض
 ثم خلق مادة السماء وهي دخان ثم دحا الأرض وخلق ماء هامها
 وقد رطبها فاقبلت لها استوى إلى السماء فسو منها سبع سموات ثم خلق
 الجنة ثم النار ثم خلق الملائكة ثم خلق الجن ثم خلق الأرواح ثم خلق
 آدم ثم حواء وكتب في اللوح بالقلم ما هو كائن في علمه إلى يوم القيمة
 من المقادير والأرزاق وأصناف المخلوقات وأحالهم وأحوالهم
 إلى الله وأهل الجنة وأهل النار فيجب الإيمان بالقدر خيره وشره و
 خلقه ومرة وقليله وكثيره وخلق الشمس والقمر وهما تدوران
 في فلكيهما والأرض ساكنة وقيل الأرض مقربة والشمس ساكنة
 وهي من كثر العالم واليقين من الليلة بحركة الشمس وقيل بحركة الأرض
 والشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحيي
 وخلق النجوم والكواكب منها السيارات ومنها الثوابت وخلق الرياح
 والسموم وانزل من المطر فأبرده وجعله الأرض وأخرج به الأشجار
 الحب والنبات والأتربة والعلف وأنواع الفواكه والثمار رزقا للحيوان
 فالأشجار سابقة على البذور وأنشأ الرعد والبرق والصواعق وروى عن

معاذ بن جبل
رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم
أنه خلق آدم
فقال له اذهب
إلى الجنة

عبد الله بن عباس أن الرعد ملك يسوق السحاب وينفق به وخلق في البحر الحجرة
 والقوس والهالة والشفق والشهاب والنيازك وانزل السدى والطل و
 الصقيع والثلج والبرد وأنشأ النار وأحدث الزلازل والفصول المختلفة من
 الصيف والشتاء والربيع والخريف والجمال والجمادى والحر والبرد وجعل في
 البحار المد والجزر ثم أنشأ الحيوانات المختلفة البرية والبحرية ثم أسكن
 آدم في الأرض ثم أرسل آدم وحواء إليها وبث منها رجلا كثيرا ونساء وهو
 استوى على عرشه واضعاً قدميه على كرسيه يدبر الأمر من السماء إلى
 الأرض سبحانه سبحانه **فصل** عذاب القبر للكافرين ولبعض
 عصاة المؤمنين وتنعيمه للمؤمنين حق وسؤال منكرو تكذيب حق وهذا
 العذاب والتعذيب على النفس والبدن جميعا وبه قال جمهور أهل السنة
 فعاد الروح إلى البدن ويقعد الميت ثم يسأل من ربه وما دینك ومن
 يك أو من أمامك وكيفية الأتعاد ما لا يعلمه إلا الله تعالى والأعادي كذا
 يكون في جميع أجزاء البدن بل يكفي في جزء من أجزاءه فلهذا فيضيق القبر
 وقال ابن حزم وابن عقيل وابن مرة وابن الجوزي من أصحابنا إن السؤال
 يكون من الروح وكذا التعذيب والتعذيب في البرزخ يكون على الروح
 فقط وعلى هذا نزول سائر الأشكال قال شيخنا ابن تيمية الأحاديث
 الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح إلى البدن وقت السؤال وقول ابن
 حزم غلط والأحاديث الصحيحة تردده ولو كان ذلك على الروح فقط لم يكن
 للروح اختصاص قلت فأنقش شيخنا ابن حزم عود الروح إلى البدن

المثال لهذا البدن واللامعنى للاقعاد والاختصاص بالقبور لا يدل على عود الروح
الى البدن الدنياوى لان من الاجساد ما ياكلها السباع ومنها ما تحرق
في النار وتلاشى اجزاءه في الماء والهواء والنار فليس المراد بالقبور القبور
الا صطرا حتى بل المراد الموضع المعين للروح والبدن المثالى وهذا
الاختلاف في البدن مخ فقط اما يوم القيمة فتعاد الروح الى اجزاء البدن
الدنياوى وعذب الروح والبدن معا باتفاق المسلمين حتى اليه يوم والنفس
ايضا فانهم كلهم قائلون بحشر الاجساد يوم القيمة يدل عليه قوله تعالى
قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهَذَا
السؤال يعبر المؤمن والكافر والمنافق والمرتاب من هذه الامة مدفونون
مدفونون مكلفا وغير مكلف جنيا او انسيا فلوا كلته السباع او احرق
حتى صار رمما او نسف في الهواء او صلب وترا على الصليب او غرق
في البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى القبور فالسؤال
يختص بهذه الامة وبه قال الترمذي وقال الاشعري والقرطبي السؤال
لهذه الامة ولغيرها وتوقف فيه اخرون وقال ابن القيم من اصحابنا
الصحيح بل الصواب ان الاطفال لا يسألون وكذا الانبياء وكذا الشهداء
وكذا من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وكذا المرابط في سبيل الله
وكذا الذي يقرأ سورة الملك في كل ليلة وكذا من مات بالاسمهال والاستسقا
ثم بعد السؤال يكون التسعير والتعذيب غير انه يبقى التعذيب لبعض
العصاة من المؤمنين الى يوم الجمعة او الى يوم معلوم ثم يرفعون في يوم القيمة

[illegible]

الموت المطيع فلا يكون له الاضغطة في القبر والسؤل ثم يكشف عنه اما الكفار والمنافقين
 يمكن ان يكون العذاب لهم دائما او الى اجل معلوم وعلى كل حال لا يلزم
 ان تكون ذلك الحيوة مستقرة في البدن بعد ذلك وانما يبقى الروح تعلقا
 باجزاء البدن وان بليت وتمزقت وتفرقت وصارت ترابا او رمادا
 لانك تسمع الموتي في القبور سلام الزاثرين وكلامهم وهم يعبرون
 من يسلم عليهم ومن يدعوا لهم ويستأنسون فيما بينهم وناس
 منهم يصلون ويقرأون القرآن ويترأرون ويتلأفون ويتبعون
 ويلبسون وياكلون من ثمار الجنة ويشربون من مياهها ويصلون
 باحوالنا اشرى بهم ويردوهم ويزورهم ويزور اشخاصهم لا انهم لا يقلدون على ان يسموا
 اصواتهم او يزوروا اشخاصهم كما مشاؤا ويزورهم الله لبعض الاشياء ويسمع كلامهم
 وربما لا يسمعون ويعلمون ولا يعرفون نراثرهم بل يكونون نائمين غافلين
 في القبور او مشغولين في عالم القدس بحيث لا يلتفتون الى قبورهم
 وابدانهم في الدنيا قال شيخنا ابن القيم اما قوله تع انك لا تسمع الموتى
 وقوله تع وما انت بمسمع من في القبور فسياق الآية يدل على ان المراد
 ههنا ان الكافر الميت القلب لا تقدر على اسماعه اسماعا ينتفع به
 كما ان من في القبور لا تقدر على اسماعه اسماعا ينتفعون به ولم
 يرد سبحانه ان اصحاب القبور لا يسمعون شيئا البتة كيف وقد
 اخبر النبي انهم يسمعون خفق نعال المشيعين الى اخر ما قال وبسط
 الكلام قال السبكي اما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك

ثابت للشهداء ولسائر الموتى وقال شيخنا ابن القيم وقد شرع النبي ﷺ
 إذا سلموا على أهل القبور أن يسلموا عليهم سلام من يخاطبون فيقولون
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ولو لا
 ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المحدث والمجاهد والسلف
 فيجمعون على هذا وقد تكرر الآثار عنهم بأن الميت يعرف بزيارة
 الحي له ويستبشر به وقال شيخنا ابن تيمية قد يتكلم الميت ويسمع أيضا
 من كلامه والأحاديث والآثار تدل على أن الزائر متى جاء علم به المنزلة
 وسمع كلامه وأنس به ورد سلامه عليه وهذا عام في حق الشهداء
 وغيرهم وأنه لا تقيت في ذلك وقد شرع النبي ﷺ أن يسلموا
 على أهل القبور سلام من يخاطبون به من يسمع ويعقل انتهى قلت
 قد خالفنا في مسألة سماع الموتى المعزلة وفقهاء الأحناف وبعض
 المتكلمين ممن سمي نفسه بأهل الحديث وليس من أهل الحديث
 وقسمت بظاهر قوله تعالى وقائستوى الأحياء ولا الأموات قلنا مقصود الآية
 عدم المساواة في سماع أجابة أو سماع داعي مثل الأحياء أما السماع
 المختص ببعض الأحياء إذا أراد الله أسماءهم فيدل على شيئا في الآية حيث
 قال فيها بعد أن الله يسمع من يشاء وقال النبي ﷺ ما أتتم باسمع من هؤلاء
 فإذا أراد الله أن يسمعهم كلام الأحياء فهم يسمعون وعليهم محل الحديث ولا بد من التطبيق
 بين الكتاب في السند بالجملة السماع العادي مثل الأحياء منفي عن الأموات
 والسماع المختص ببعض الأحياء ثابت لهم بنصوص الأحاديث

السمعية والكتاب لا ينبغي ويقال إن المراد في الآية بالأحياء المشقون
 بالأموات الكافرون وقد أخرج العقيلي عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله ﷺ يا رسول الله إن طريقي على الموتى فهل من كلام تكلم به
 أمرت عليهم قال قل السلام عليكم يا أهل القبور إلى آخره قال
 ابن رزين يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا
 قال السيوطي أي حي بأسماءهم الحي والافهم يردون حيث لا تسع
 فصل الموتى يسألون الأموات في تجبئ عنهم عن أحوال الأحياء الدنيا
 يعرفون أحوالهم وأعمالهم ويعرفون ما يكون في أهلهم بعد هم
 يستبشرون بصالح أولادهم وعشائرهم ويهتمون بفسقهم و
 هم وقد تلاقى مع أرواح الأحياء في المنام والروح خمسة أنواع
 من التعلق بالبدن تعلقها به في بطن الأم جنينا تعلقها به بعد خروجه
 من وجه الأرض تعلقها به في حال النوم تعلقها به في البرزخ تعلقها به
 بعد بعث الأجساد فالروح تبقى بعد مفارقة البدن الدنيا في منعة
 أو عذبة أو معذبة ولا تغنى بقاء الجسد ولا تعود في الدنيا في جسم
 من دنياوى ومدار الأديان كلها على بقاء الروح بعد فناء البدن و
 تناف الأرواح بعد الموت قوة وضعفا وكبرا وصغرا فالروح المطلقة
 من أسر البدن وعلاقتها من التصرف والقوة والنفوذ والسرعة وليس
 الروح المهينة المحبوسة في علائق البدن وعوائقه قبل يعطى للروح
 بعد الموت بدن آخر روحاني مماثل في الشكل والصورة البدن الدنيا

وبه تمتاز الأرواح وتعرف وتحصل لبعض الأرواح قوة التشكل
بالأشكال المختلفة كالجنة والملائكة وكذا أمة النفوذ والسيريان
في ابدان الأحياء دور ما يحس الحي بذكر النفوذ **فصل** كل مولود
يولد في طعته الشيطان في يوم الولادة أما بحسب ما تولد أو بعد الأمر
وابنه أبداً ما كانها ورد في الحديث وقرأ النبي بعد ذلك علياً **أَعِيذُهَا بِكَ**
وَقَدْ نَزَّلَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ولهذا نزول الأشكال الذي أوردته بعض
القاصدين من أن طلب إعادة من أمر من بعد ما وقع بعد الوضع فلا
يترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها من بطن أمها
يتوافق الحديث مع الآية **فصل** اختلاف أرواح بعد الموت
على شأنية هذا هب أرواح المؤمنين في الجنة وأرواح الكفار في النار
بقضاء الجنة أو النار على أفنية قبورها عند الله بالجارية وبرهوت في عليين
أو سجين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت عن عيني آدم وأبي
ورج ابن القيم من أصحابنا القول الأول والصحيح أنها متفاوتة بالمعاط
إلى مقارها بحسب درجاتها من السعادة والشقاوة فبعضها في أعلى عليين
وبعضها في حواصل طير خضر أو بيض تسرح في الجنة حيث شاءت
فتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وبعضها على باب الجنة وبعضها
محبوسة في قبورها أو في الأرض وبعضها في سائر الأماكن أو في السم
وبعضها بالجارية أو برهوت وبعضها في البرزخ وبعضها في النار وبعضها
على باب النار وهو المختار ولكنه على كل حال يبقى الاتصال الروحاني

لهذا وموضع تكون فيها أجزاء البدن الدنياوي مثاله أن النبي رأى
أمة الأسراء موسى قائماً يصلي في قبرة ثمره في السماء السادسة
قال شيخنا ابن حزم إن مستقر الأرواح حيث كانت قبل خلق
الجسادها وقال شيخنا ابن القيم ثبت بهذا أنه لا منافاة بين كون
الروح في عليين أو في الجنة أو في السماء وبين اتصاله بالبدن بحيث
يتمكن السمع وتصل وتقرأ قلت بهذا يدفع الشبهة التي أوردتها القاصد
أنه كيف يمكن استحصا الفوض والبركات وبرد القلب والآنوار
من أرواح الصالحين بزيارة قبورهم فإن أرواحهم في أعلى عليين
لأن الروح ليس من جنس الأجسام التي إذا اشغلت مكاناً لم يمكن
أن تكون في غيره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحركة ما يسهل
له العروج إلى السماء ثم النزول منه والتوجه إلى الزاوية كما بالبصر
يشهد عليه قوله تعالى **فَاطْلُوعُ فَرَأَاهُ فِي سَبْعِ آيَاتٍ** وهذا يظهر أن الله سبحانه
إذا نزل من عرشه فلا يخلو منه العرش على قول لأن الكون في
مكانين في وقت واحد لما تيسر للروح الإنسانية الذي هو مخلوق بالله تعالى
فكيف يستبعد أن هو خالق الأرواح نعمانه محال في الأجسام الكثيفة
المتكئة بالمكان الاصطلاحي الفلسفي أعني السطح الباطن من الجسم
الحاوي المحيط بالسطح الظاهر من الجسم المحوي وإن هذه من ذلك
فصل لا يلزم من كون أرواح المؤمنين في الجنة وأرواح الكافرين
في النار دخولهم في منازل لهم ومقام لهم الخاصة التي أعدت لهم

في الجنة أو النار فان هذا يكون بعد الحشر والحساب اما ارواح اطفال
 المؤمنين ففي الجنة وكذا ارواح اطفال الكافرين وقيل في النار وترد
 فيه ابو حنيفة **فصل الروح الانساني من امر ربنا ما عسر فنا**
 حقيقته ويقولون انه جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس
 نرى راي علوي خفيف حتى يمتد في جوفه اعضاها في كسبان
 الماء في الورد وهو الانسان حقيقة وقيل انه غير داخل في البدن بالجبروت
 والحلول بل هي منزلة عن صفات الجسمية متعلق بالجسم تعلق التعلق
 والتصرف واختلاف معظم الحكماء واكثر الامامية ومن اهل السنة الغزالي
 والرازي ويرد نص من الكتاب السنة ثم انه محدث فخلق قبل خلق
 الاجساد وهذا هو المختار عند الاكثر من اصحابنا وادعى ابن حزم الاجماع
 عليه وقيل بعد الاجساد واليه مال ابن القيم باق بعد الموت وتغير
 الجسد واذا خرج من هذا الجسم الكثيف الدنيا ويبقى على صورته
 التي اخذ منها وقيل يعطى له بدن آخر مثالي على صورة البدن الدنيا
 به يتميز عن غيره من الارواح وبه يدرك ويبصر ويحس ويختص
 في ان الروح يبقى او يموت عند القيامة اولا فيه قولان قال السبكي لا يف
 ابدا وفي عجب الذنب قولان والصحيح انه لا يبلى كما ورد في الحديث ومنه
 يركب الخلق يوم القيمة **فصل موطن الروح من هذا الجسم الدنيا**
 القلب وقيل الدماغ ونعني بالموطن موضع قوته والا فهو سائر في جميع
 اجزاء الجسم والروح والنفس والقلب والسر والعقل والفؤاد والخفي

والاخفي مسماها شئ واحد والحيثيات مختلفة وقيل الروح غير
 النفس وقال بعض الصوفية ان في الانسان خمس طائف من عالم الامر القلب
 الروح والسر والخفي والاخفي وخمس من عالم الاجسام النفس الماء والهواء والنار والسر
 والهم عرفه بالكشف وما وجدت عليه اثاره من الكتاب والسنة
فصل الصور قرن ينفي فيه اولا فيصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله وهم الملائكة المقربون وحلة
 العرش وخزنة الجنة والنار والحور وتردد بيننا صلى الله عليه
 وسلم في موسى وصاحب الصو راسرا فيل جبريل عن يمينه وميكائيل
 عن يساره قد التقم القرن وحفي البجيرة واصغى السمع ينظر الامر
 كان عينيه كوكبان دريا لم يطف قط فحافة ان يوم قبل ذلك ثم
 بعد اربعين سنة ينفي فيه اخرى فاذا الناس قيام ينظرون وقيل
 ينفي ثلاث مرات في المرة الاولى يفرعون وفي الثانية يصعقون
 وفي الثالثة يبعثون **فصل البعث حق وهو ان يجمع الله سبحانه**
الاجزاء الاصلية للبدن ويحيي العظام وهي رميم ثم يعيد فيها الروح
 وليس كب علم عجب الذنب الذي لا يبلى اجزاء مماثل الاجزاء السابقة
 بالجملة اعادة الارواح الى البدن وحشرها مع الاجساد متفق عليه
 بين المسلمين ومنكرة كافر ضال ليس من اهل القبلة وليس هذا
 يتنازع اذ البدن الثاني ليس مغاير للبدن الاول بالكلية ولو اخذ
 التنازع بالمعنى الاعمر اعنى اعادة الروح الى البدن فلا محذور

كما قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسه **فصل** منكر
البعث سفرها حقا اذ لا بد من دار الاجر والثواب للرجل الصالح
الذي اتعب نفسه مدة عمره في طاعات الله وتحمل الرياضات
الشاقة وكذلك لا بد من دار الجزاء لرجل عصي الله ورسوله ومن
حكم الله وافنى عمره في اللذات والشهوات ولو لم يكن البعث و
الحشر والعذاب والثواب لاستوى العاصي والطيع والصالح و
الفاسق وذلك ينافي كمال عدل الله وحكمته قال الله تعالى امرحسب
الذين اجتروا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء فحياهم ومماتهم سواء ما يتكلمون وقال امرمجعل الذين
امنوا وعملوا الصالحات كالفسوسين في الارض امرمجعل المتقين
كالنكار وقال افجعل المسلمين كالنجرمين ما لكم كيف تحكمون وقال
افمن كان مؤمنا من كان فاسقا لا يستقون وقال امن هو قانت
اناء الليل ساجدا او قائما يحذر الاخيرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولذلك اضطر حكماء
الهند والبراهمة الى القول بالتناسخ وزعموا ان الرجل يجزى
بحسناته وسيئاته في الولادة الثانية حيث يولد في بيت الملك
او الوزير او الامير اذا كان صالحا او يولد من بطن الكلب والخنزير
اذا كان طالحا وزعم بعضهم ان الصالح يتنعم اياما بحسناته التي
اتي بها من الدنيا وكن الطالح يعاقب اياما بسيئاته ثم يرسل الى

دار الدنيا وهكذا المجيء والذهاب والقدر والياب الى ان تقوم
الساعة وزعم بعضهم ان الاولاد تعاقب وتنعم في الدنيا بحسنة
والدين او سيئاتهما والكل باطل بالعقل اما الاول والثاني فلان
الجزاء انما يكون جزاء اذا علم الفاعل بفعله الذي جوزى عليه ونحن
لا نعلم في الدنيا شيئا من احوالنا قبل الولادة ولان العلم صفة
لا تنفك عن العالم بالكلية فكيف نسينا كل ما علمنا في المرة الاولى
واما الثالث فلان معاقبة الاولاد بجزائهم والدين جوزى بعضنا في
عدله وحكمته قل الله تع ولا ترزوا زرة وزر اخرى **فصل**
الحشر نوحان احدهما قبل الموت يكون في اخر الزمان الى ارض
الشام والاخر يوم القيمة وهو الحشر الاكبر قال النبي شعاع
المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ويكون الناس فيه ثلاثة افواج فوج راكبين طاعينين
كاسيين وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم الى النار
وفوج يمشون ويسعون حفاة عراة غرلا وكلهم يبعثون من
القبور حفاة عراة ثم اول من يكسى ابراهيم نبينا صلى الله عليه
وسلم وتدنوا الشمس على قدر ميل ولو كانت ابدان الالهة
كابدان الدنيا لا احترقت وصارت رمادا بالكلية ولكنهم يكونون
على قدر اعمالهم في العرق بعضهم الى العقاب وبعضهم الى
الركب وبعضهم الى الحق ومنهم ناس يلجمهم الحما ما يبلغ اذا هم

واقوا هم ودينهم في الارض الى سبعين قطع اوباع وطول
هذا اليوم خمسون الف سنة حتى يقول الكافر رب ارحمني ولولا
النار ويحشر في هذا اليوم الجن والانس والشياطين والدواب
والطيور كلهم ثم ينزل الله تعالى من عرشه الى كرسيه ويناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
ويكون الحشر على ارض اخرى بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها
معلم لا حد كما قال سبحانه يبدل الارض غير الارض و
السموات ويبرز الله الواحد القهار اذ هذه الارض لا تسمع المخلوقا
لورفع عنهم الموت الى ثلث سنين فكيف تسمع المخلوقات من اول
الامر الى يوم القيامة وورد في حديث اخر ان الله يخبر هذا
الارض ويتكفأها يمينا فيقول كوز الحشر على هذا الارض وتسوي الى هاد
والطلال وتوسم والله اعلم بحقيقة الحال **فصل** وزن صحائف
الاعمال يوم القيامة حتى وثق ضم تلك الصحائف في الميزان الذي له
كفتان فمن ثقلت كفة حسنة على كفة سيئة ولو مثقال صوابه
دخل الجن ومن ثقلت كفة سيئة على كفة حسنة ولو مثقال
صوابه دخل النار ومن استوت كفتاه يكون من اصحاب الاعراف
فصل الحساب والكتاب والسؤال يوم القيامة حتى فاما من اوتي
كتابه بيمينه يعني الحق من فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه بشماله من وراء ظهره يعني

عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب او لا يدري احد من الخلق
ابن طرفة زواياة سوا عاوانيه او اباريقه او كبراته او اكاوييه
لجى السماء في الليلة المظلمة حافته من ذهب او خيام اللؤلؤ
الدر ومجراة على الدر والياقوت وعرضه ياقوت ومن جانبيه
لؤلؤ فيه ميزابان يدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر
من ورق وطنينه مسك اذفر وحصاد اللؤلؤ ماء واشد بياضا من
اللبن والثلم واخلى من العسل وابرود من الثلم واطيب ريحا من المسك
من شرب منه شربة لا يظأ ابدا ومن قوضا منه لا يتشعث ولا يسقط
وجبه ابدا يروى طيور اعناقها كالجرا والنجف اعطاه الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم هو يسقى منه وقيل الساقى على وبيروى
ناس من امة ولكن يتلججون دونه ويدفعون فيقول يا رب احمل
اصحابي او اصحابي او اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعد
فيقول فسحقا فسحقا ويكون لكل نبى حوض **فصل** الصراط حق
وهو حصى يوضع على ظهر جهنم وجميع الخلائق حتى الانبياء يؤمرون
بالمرور عليها قل الله تعالى ان منكم الا وادها بجنبه كلاب النار
حسك كحسك السعدان وخطا طيف تحطف الناس يمينا وشمالا
وحض مزلة ادق من الشعر واحذر من السيف اعلاه نحر الجنة
الملك مجانبية قيام ينادون وكن الانبياء اللهم سلم سلم
شعار المؤمنين عليه رب سلم سلم ولا اله الا انت والناس

مرون عليه منهم من يمر بالدرك وكطرفة العين ومنهم كالريح
ومنهم كاجاويد الخيل ومنهم كالفرس ومنهم كالركاب ومنهم
كالشاد على الاقدام والساعي سعي ومنهم كالماشى مشيا ومنهم
من يحبو حبا ومنهم من يزحف زحفا وتلخذ النار منه بذنوب
اصحابها فجاج مسلم وفخذ وش او مكروش مسلم ومكور في النار
على وجهه منكوس او مكروش مطروح فيها ويختبس بها حتى
يعلم ان ينقلا وهي تقول للمنى من جن يامنى من فقد اطفأ
نارك لهيب **فصل** المقاصد بين الظالمين والمظلومين يوم
القيامة حق حتى الشاة الجاء تقتص من القرناء وروى البخارى
مخلص المني منون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى
اواهبوا ونقي اذن لهم في دخول الجنة **فصل** الجنة والنار
من وهما مخلوقتان موجدتان الآن اهل الجنة يتنعبون في
الجنة ابدا واهل النار يعذبون في النار ابدا الا فناء لها ولا
لا هلهما ولا لتنعهما وتعدن بهما وفيه قول شاذ منسوب الى
شيخنا ابن تيمية ان النار تنفى بعد امد لا يعلمه الا الله ونقل هذا
عن عمرو ابن مسعود وابى هريرة وابى سعيد وابى عباس واليه
ذهب الحسن البصرى وحماد بن سلمة وبه قال الوالى وجماعة
من المفسرين وانا اظن ان نسبة هذا القول الى شيخنا ابن تيمية

ليست بصحيحة وفي كلام تلميذه ابن القيم دلالة على ان تعذيب
 اهل النار لا يدوم عند الله واليه مال الشيخ ابن عربي والخواجه محمد
 ناصر وكثير من الصوفية ان اهل النار لا يبقى تعذيبهم وانشاء
 بل عن اهلهم يصير عن باولي بعد قرون متطاولة لان التعذيب
 الدائم على العصيان الموقت لا يناسب عدله ورحمته وفضل
 ولنا قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقوله تعالى
 كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدهم فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
 النار التي كنتم بها تكذبون وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلنا
 لهم جلودا غير هالكة وقول العذاب وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق
 العذاب وقوله تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون والا حاديت
 الصحيحة المتوافرة المشعة بان اهل النار يخلدون فيها ودوام
 التعذيب على المعصية الكبرى والبغى العظيم على المالك لو صدق
 في ان واحد ليس يجوز ان اهل القانون يجلسوا الرجل مدة عمرة
 اذا ارتكب القتل مع انه يتم في ان واحد وما رواه الديلمي لا يخرج
 من النار من دخلها حتى يكون فيها احقابا واحقوب يضم وثمانون
 سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوما كل يوم مائة سنة مما
 تعدون ضعيف لا يحتج به ويمكن حمله على عصاة المؤمنين بدليل
 قوله تعالى للكفار وما هم بخارجين من النار واما الرواية التي ذكرها
 الصوفية في كتبهم بانى على النار يومئذ في قعرها اجر جبر فلم

نجد لها اصلا وما رواه احمد عن عبد الله بن عمر وليا تين على
 جهنم يري متصفين فيها ابو ابي اليس فيها احد في سنده من
 روى بالكذب ويمكن حمله على انه لا يبقى فيها من اهل الايمان
 احد وان شئت التفصيل فارجم الى رفع الاستار لا بطل ادلة
 القائلين بفناء النار للشيخ محمد بن اسماعيل الامير من اصحابنا
 فصل اختلف في محل الجنة والنار على قولين وصح البعض
 التوقف في ذلك اذ لم يرد نص صريح بتعيين المحل والا حاديت
 الجنة في السماء فوق سبع سموات وفوقها مش الرحمان كما
 ورد في الحديث ولا نعلم محل النار اذ لا احاطة لنا بخلق الله
 وعوالمه وقيل انه تحت الارض وقيل الجنة بالديار والجنة
 من ورائها وقيل تحت البحر وكذا اختلف في جنة آدم وحواء
 فقيل هذه الجنة التي في السماء اعدت للفقير وقيل انها
 كانت في الارض ووجه شيخنا عبد القادر الاول ولم يرحم شيخنا
 ابن القيم احد القولين بل ذكر لكل منهما دلائل والله اعلم
 فصل مرتكب الكبيرة غير الشرك الاكبر والكفر مؤمن غير انه
 ناقص الايمان لان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي
 فلا يخلد في النار من مات من غير توبة والعفو عن الكبائر غير
 الشرك الاكبر والكفر وكذا عن حقوق العباد من غير توبة و
 استحوال جائز وكن لك العقاب على العقار والله تعالى يغفر

المشرك والكافر اذا مات من غير توبة ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء واستحلال الكبيرة وانكار فضة قطعية من فرائض
الدين او صرف النصوص عن الظواهر وردها الى معان بعيدة
لا تقتضيها اللغة والاستعمال كما يدعيها اهل الباطن الاتحاد
كفر والنياحة (الطبيعية) الذين ظهروا في عصرنا هم افراس
القرامطة والباطنية الذين ظهروا في المائة الثالثة ينكرون
وجود ابليس وياولونه بالقوة الشهوانية والغضبانية وياولون
جبرئيل بالقوة الالهامية وينكرون حشر الاجساد ووجود
السماوات والملكوت والجنة وياولون الحور والقصور ويحملون المعجزات
على الامور العادية الخفية الاسباب والالات كالشعابذ هم
كفار بلا شك والذي يشك في كفرهم او يعد هم مثل المعتزلة
من اهل القبلة هو ايضا كافر اما سائر اهل القبلة ممن يطلق
عليه لفظ الاسلام كالقدرية والمرجية والرافضة والمقلدة
والناصبية فلا تكفر هم وهو قول اصحابنا اهل الحديث و
اختلفوا في الجهمية الذين ينكرون كون الله فوق العرش فكفر
امامنا احمد بن حنبل وغيره من ائمة الحديث لانهم انكروا
اصلا عظيما من اصول الدين وانكروا نصوص الايات والاحاديث
التي وردت لاثبات علو الله تعالى خلقه وكونه فوق العرش
فوق سائر المخلوقات وتوقف اخرون في تكفيرهم وقال المولى لا تكفر

بعضهم
بعضهم
بعضهم
بعضهم

احدا من اهل القبلة بيد عته كنكرى صفات الله وخلقها افعال
عبادة وجوار رؤيته يوم القيمة ومنا من كفر هم اما من خرج بيد عته
عن اهل القبلة كنكرى حدوث العالم والبعث والحشر والاحياء
والعلم بالجن ثبات فلا نزاع في كفرهم لا نكارهم بعض ما علم
بمحيط الرسول به ضرورة وقال الشيخ ولي الله والسيد من اصحابنا
لا تكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار
او عبادة غير الله تعالى او انكار المعاد او انكار النبي او انكار ما علم
بمحيطه بالضرورة او الجمع عليه كاستحلال المحرمات وسائر
ضرويات الدين ومهمات الشرع المبين قلت اما المقلدة فهم
مسلمون مبتدعون يحوزون الصلوة خلفهم مع كراهة بشرط
ان لا يهينوا الكتاب والسنة ولا اهل الحديث ويعتقدوا ان
اتباع النبي مقدم على اتباع المجتهد والا فلهم كفار لا يحوزون الصلوة
خلفهم **فصل** اختلفوا في حد الكبيرة وتعيين الكبائر على
اقوال اصحابنا ان الكبيرة ذنب علم كونه ذنبا بالليل القطعي
وورد عليه الوعيد واكبر الكبائر الشراء بالله والكفر ثم قتل
النفس بغير حق وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والزنا
وشرب الخمر والفرار من الزحف والسهر واكل مال اليتيم
ظلمها وعقوق الوالدين والاحاديث في احرام ما اكل الربوا والسفر
وغير ذلك مما ورد في الاحاديث والاصرار على الصغيرة

كبيرة وان شئت التفصيل فارجم الى الزواجر عن اقتراف الكبائر
للشيخ ابن حجر المكي الشافعي **فصل** المعصية اذا اطلقت فتشمل
الكفر والفسوق ايضا والفسوق اذا ذكر مقابل للايمان فالمراد به
الكفر كما في قول الله تعالى فمن كان منكم فاسقا والمعاصي
على ثلاثة انواع منها كفر ومنها فسوق وليس بكفر ومنها نفاق
عصيان ليس بكفر ولا فسوق والكفر اذا ذكر مفر دافى وعيد
الآخرة دخل فيه المنافقون واذا ذكر مع النفاق فهو نوع خاص
من الكفر يشمل سائر المجاهرين بالكفر دون المضمين للكفر اعني
المنافقين وكذلك الشر لا قد يقرب باهل الكتاب فقط وقد يقرب
بالملل الخمس وقد يتناول اهل الكتاب ايضا وقد لا يتناولهم
ومن ههنا اختلفوا في ان قوله تعالى ولا تسكنوا المشركين حثي
يق من محكم او منسوخ بآية المائدة وكذلك لفظ الصالح والشهيد
والصديق يذكرون مفر دافى يتناول الانبياء وقد يذكرون مع غيره فيراد
الذي صلى جميع امته وكذلك ظلم النفس اذا اطلق فتناول جميع
الذنوب وقد يطلق الظلم على الشر والكفر وكذلك لفظ العبادة
يتناول كل ما امر الله بالتوكل عليه والاستعانة به والسلام والحقبة
وقد بين ادبهما ما يقابل الحقبة وقد بيناها من قبل وكذلك لفظ
البر يتناول كل ما امر الله ولفظ الذنوب اذا اطلق دخل فيه
ترك كل واجب وفعل كل محرم ولفظ الهدى يتناول العلم

والعمل ولفظ التلاوة يتناول الخوض في المعنى مع العمل لانها بمعنى
الاتباع فتلاوة القرآن عبارة عن ان يخوض في معناه ويحمل
به لا محذور والتلفظ باللسان قال امامنا احمد بن حنبل تلاوة
الكتاب العمل بطاعة الله كلها **فصل** الشفاعة في حق المرسل
والاخيار كالعلماء والشهداء سيما شفاعة نبينا صلى الله عليه
وسلم لاهل الكبار من امته ومن اصحاب الانبياء الماضين فهو
صلى الله عليه وسلم اول شافع واول مشفع غير ان هذه الشفاعة
شفاعة عبد الى مولاه باذنه ورضائه وامره وايما لا شفاعة
وجاهة وقوة بحيث يكون المشفع عنده من عيوبه ما من الشافع
او مجبور او على قبولها كشفاعة عمائد السلطنة وامراء الملوك
الى ملوك الدنيا والكتاب تطلق بنفي الشفاعة واثبتها بالنسبة
هي الشفاعة الثانية والثبوت هي الشفاعة الاولى والله سبحانه
وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم يقبل الشفاعة ووعد الله
لا يخلف ولكن الاذن يكون في الآخرة كما ورد في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم يخرج ساجدا فيلبيث في السجدة ما شاء ويشئى ربه
يا حسن الثناء ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
شفعم والشفاعة على ستة انواع احدها الفصل القضاء وراحة
الناس من طول الوقوف وهي مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم
وانه لا يدخل الجنة بلا حساب وهي ايضا مختصة به وثالثها

لعدم ما دخل النار من استحق النار ورابعها لاخراج بعض اهل
النار من النار وخامسها لرفع الدرجات وهذه الثلث لا تختص
به صلى الله عليه وسلم وسادسها تخفيف العذاب عن بعض
الكفار كما ورد في حق ابي طالب وهذا الحديث مخصوص لعموم
القرآن فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون واسعد
الناس بشفاعته من قل لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه
ومن اكثر من الصلوة عليه ومن احب اهل بيته ومن سكن الدنيا
فصل الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه
وتوق من بالقدر خيرة وشره وحلوه ومرة من الله وتؤدي
الفرائض والمحسن وتجتنب الكبائر والمساوي وتؤمن بالبعث
اي حشر الاجساد يوم القيمة ولا ايمان بضم وسبعون شعبة
افضلها لا اله الا الله اعني لا حيد الربوبية والا لوهية وادناها
امانة الاذي عن الطريق فهو تصديق بالقلب وقول باللسان و
عمل بالاركان يزيد وينقص قال الحميدي سمعت وكيعا يقول
اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان
قول والجهمية يقولون الايمان المعرفة وهذا كفر وفي رواية
عن وكيع المرجئة الذين يقولون الاقرار بحزبي عن العمل و
من قال هذا فقد هلك ومن قال النية تجزي عن العمل فهو
كفر وهو قول جهم ولا يسلب اسم الايمان بالكلية عمن

عنه واما
فصل في
الاسماء
التي هي
في كتابه
الذي هو
في كتابه
الذي هو

ترك الفرائض او ارتكب المحرم فهو مؤمن ناقص الايمان لا يخلد
في النار وقال امامنا احمد بن حنبل من ترك الصلوة متعمدا بلا عذر
فقد كفر اتباعا لحديث النبي لكنه يسلب عمن اقتصر على
التصديق انقلبي ومحمد باللسان ولم يبرئ نفسه عن الكفار
واشترط معهم في من اسم الكفر او عمل اعمال الكفر او الشك
الا يلزم كون ابليس مؤمنا وكون فرعون وقومه مؤمنين قال
الله تعالى ومحمد وابها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكفر النبي
هرقل مع انه كان مستيقنا برسالة حيث قال لو كنت هناك
لغسلت عن قدميه وخالفنا في هذا الجهمية فقالت ان الايمان
نفس العلم والمعرفة ولا يشترط الاقرار باللسان ولا الفرس
عن الكفار ولا الاعمال وقد كفر السلف كوكيع بن الجراح وحماد بن حنبل
وابن عبيد وغيرهم من يقول بهذا القول وكذلك خالفنا فيه
الحنفية والمرجئة وجماعة من الفقهاء الجبلية المتأخرة واهل الكلام
حيث زعموا ان الايمان تصديق بالقلب وقول باللسان فقط ولا عمل البيت بداخل
الايمان وعد شيخنا عبد القادر الجليل في هذه المدة من الفرق الضالة والاسلام ان
شهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقيم الصلوة وتوكل الزكاة وتقم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وقد يطلق الاسلام على
الايمان وبالعكس والحق انهما مثل زمان فلا ايمان لمن لا اسلام
ولا اسلام لمن لا ايمان له وقد يطلق الايمان على الايمان

الكامل الجامع للعلم والعمل فينبغي عن الإسلام وعليه يحمل
حديث سعد بن مسعود وقد يطلق الإسلام على الاعتقاد الظاهري
خوفاً من هلاك النفس والمال وإن لم يكن في القلب تصديق وتجهل
تنطبق الأيمان فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين وثق له تعالى قالت الأعراب أمنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وكذلك الأيمان قد يطلق على التصديق
القلبي فقط إذا قرن بالإسلام أو بالعمل الصالح ومنه حديث
أبي هريرة الأيمان أن تؤمن بالله وملكته ورسوله ولقاءه
وتؤمن بالبعث الآخر والإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وهو
المراد في قوله تعوذ وما يؤمن أكثرهم بالله ألا وهم مشركون
والأحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
والدين يشمل الأيمان والإسلام قال شيخنا ابن تيمية رحمه الله
إذا ذكر في كلام الشارع مقرر جامع الإسلام فإرادته ما في القلب
من الأيمان بالله وملكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والمراد
بالإسلام هو الأعمال الظاهرة الشهادة والشهادة والصلوة والزكاة
والصيام والحج وإذا ذكر في كلامه ما يدخل فيه الإسلام والأعمال الصالحة
والدين يشمل الإسلام والأيمان والأحسان والإسلام ما دنى
الأيمان متوسط والأحسان أعلى فكل محسن مؤمن ومسلم

وكل مؤمن مسلم أما كل مؤمن فلا يلزم أن يكون محسناً وكذلك
مسلم لا يلزم أن يكون مؤمناً قلت قد صرح كثير من الصوفية بأن
الغرض من الأصل من التصوف هو تحصيل مرتبة الأحسان وهذه
لا تحصل إلا بمتابعة الكتاب والسنة وإصلاح الاعتقاد والعمل
بمقتضاها والصحة مع الأولياء المحسنين العارفين بالله المتبعين
لشريعته **فصل** الأيمان يهدى ما كان قبله من المعاصي ويبقى
أعمال الخير التي عملها في حالة الكفر ينص الحديث العظيم نفسه
إذا مات على الكفر والشرك حبطت أعماله ولا يبقى بعد الردة شيء
والأيمان باق مع النور والغفلة والإغواء والموت وهو غير مخلوق كما
روى عن إمامنا أحمد بن حنبل وينبغي للمؤمن أن يخاف من سوء
الخاتمة ولا يغتر بكمال إيمانه فلا يقول أنا مؤمن حقاً أو إيماناً كما كان
جبرئيل بل يقول أنا مؤمن أن شاء الله وهذا الاستثناء ليس
للسك بل لعدم الاعتماد نفسه وتنفو يضاً إلى الله والتوكل
عليه قال إمامنا أحمد بن حنبل إذا كان الأيمان قولاً وعملًا ويزيد
وينقص فاستثنى مخافة واحتياطاً فالاستثناء بقوله لا إيمان وروى
الأثر عن أحمد أنه لا يستثنى إذا قال أنا مسلم لأن الإسلام الكلمة
والإيمان العمل **فصل** إيمان البأس وكذلك توبة البأس غير مقبول
ينص الكتاب وفرعون مات كافراً وأخطأ الشيخ ابن عربي حيث
زعم أن فرعون مات طاهراً مطهراً والسعيد من سعد في بطن

امه اى كنهه في الازل سعيد او الشقي من شقي في بطن امه اى كنهه
 في الازل شقيا ثم لا يتبدل ان واما ما نرى ان السعيد قد يشقى والشقي
 قد يسعد فهذا التغير يكون بحسب علمنا ونظرنا ولا تغير في علم
 الله تعالى غير انه قادر على اسعاد الاشقياء واسقاء السعداء وكذلك
 قادر على تكليف ما لا يطاق والمعدوم ليس بشئ اذا اريد بالشئ
 الموجود اها الواريد به ما يصح ان يعلم فالمعدوم والمتعم شئ والله
 يعلمها **فصل** الالهام ليس بحجة شرعية وكذا الكشف للنام
 واصول الشرع اثنان الكتاب والسنة وزاد بعضهم الاجماع مطلقا
 والقياس الصحيح ايضا والحق ان الاجماع الظني والقياس ليستا بحجتين
 ملزمتين ولكن مظهرتان اقناعيتان فيجوز مخالفتا لاجماع الظني
 والقياس اذا قام دليل الكتاب والسنة على خلافهما بل يجزى
 القياس اذا وجد الآية او الخبر الصحيح على خلافه وزاد ابو حنيفة
 على هذا فقال بترك القياس بالخبر المرسل والضعيف والموقوف
 ايضا واوجب الاحناف يدعون انهم مقلدون لابي حنيفة ثم
 يشاقونه في هذا الاصل العظيم ويردون الاحاديث الصحيحة
 باقيستهم الفاسدة واراؤهم انكاسدة قال شيخنا ابن تيمية لجماع
 المؤمنين حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول في
 ان كل ما اجمعوا عليه فلا بد ان يكون فيه نص عن الرسول فكل
 مسألة يقطع فيها بالاجماع وباتقاء النازع من المؤمنين فانها مما

الله فيه الهدى ومخالفة هذا الاجماع يكفر كما يكفر بمخالفة
 النص البين واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهو هنا قلة لا يقطع
 بها بائنا مما تبين فيه الهدى من جهة الرسول ومخالفة هذا
 الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب في خلافه
 من القول وبهذا التحقيق يظهر ان كلا القولين من كون
 الاجماع قطعي الدلالة او ظني الدلالة معقول عن الصواب والصواب
 التفصيل قلت سنتكلم في الاجماع في الجزء الثاني من هذا الكتاب
 ان شاء الله تعالى **فصل** في ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله
 تعالى رسلا من البشر الى البشر ورسلا من الجن الى الجن ورسولا
 من البشر الى الجن والبشر وكلهم مبشرون ومنذرون مبشرون
 للناس والجنة وما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين فما بين
 الانبياء من احكام الدنيا يجب متابعتهم فيها كما في احكام الدين
 نعم الا امور الدنيا التي سكنت عنها الانبياء فللناس فيها الخيرة
 كما قال النبي انتم اعلم بامور دنياكم اما القول بان امور الدنيا
 بخلافها مفوضة الى اراء الناس في كل عصر ولا يلزم فيها اتباع
 الانبياء فنذرة والحاد وكفر اعداؤنا الله منه **فصل** ايده الله سبحانه
 الانبياء بالمعجزات اعني الامور الممكنة الخارقة للعادة وهي في الحقيقة
 افعال الله تظهر على ايدي عبادك الانبياء لتدل على صدق
 دعواهم وتفهم خصوص موعودهم واسمهم ومعهم

عن الشرائع والكفر بعد الوحي وقبلة ومعصية من من بعد الوحي
عن تعدد الكبار والصغار والاصرار عليها ويجوز صدور الصغار عنهم
سبلوا او خطا في الاجتهاد ولكن لا يتسبون عليه بل ينههم الله
على زلتهم وخطأهم وكرم من امور تكون مباحة لعامة الناس
لا يلامون عليها ولكنها تعد من الخطايا والذنوب للانبياء فان شأنا
اجل وقرهم من الحضرة الالهية اعظم واول الانبياء آدم عليه
السلام واخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين
لا يجيء نبي صاحب شريعة جديدة بعده في الدنيا وله اسماء
كثيرة منها احمد وهو د وعبد الله والماسي والعاقب والحاش
والرؤف والرحيم وسيد الانبياء وسيد ولد آدم وخاتم النبيين
والمصطفى وغيرها وسيدنا عيسى بن مريم اذا انزل فهو يحكم
بشريعته ويدخل في امته ويكون ههنا مطلقا كما ما من الهك
عليهما السلام ومضى بين آدم وهما السلام كثير من الانبياء
لا يحصون فانه ما من قوم ولا قرية الا خلا فيها نذير وقيل عددهم
مائة واربع وعشرون الف والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر ومن المشاهير بعد آدم شيث وادريس لقبي الهامس
الاكبر عند الحكماء ونوح وهو د وصالح وابراهيم ولقب طو
اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وشعيب وموسى وهارون
ويوشع وعزير وسليمان وابراهيم والكفل ومن كراما ويحيى والياس

عن الشرائع والكفر بعد الوحي وقبلة ومعصية من من بعد الوحي
عن تعدد الكبار والصغار والاصرار عليها ويجوز صدور الصغار عنهم
سبلوا او خطا في الاجتهاد ولكن لا يتسبون عليه بل ينههم الله
على زلتهم وخطأهم وكرم من امور تكون مباحة لعامة الناس
لا يلامون عليها ولكنها تعد من الخطايا والذنوب للانبياء فان شأنا
اجل وقرهم من الحضرة الالهية اعظم واول الانبياء آدم عليه
السلام واخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين
لا يجيء نبي صاحب شريعة جديدة بعده في الدنيا وله اسماء
كثيرة منها احمد وهو د وعبد الله والماسي والعاقب والحاش
والرؤف والرحيم وسيد الانبياء وسيد ولد آدم وخاتم النبيين
والمصطفى وغيرها وسيدنا عيسى بن مريم اذا انزل فهو يحكم
بشريعته ويدخل في امته ويكون ههنا مطلقا كما ما من الهك
عليهما السلام ومضى بين آدم وهما السلام كثير من الانبياء
لا يحصون فانه ما من قوم ولا قرية الا خلا فيها نذير وقيل عددهم
مائة واربع وعشرون الف والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر ومن المشاهير بعد آدم شيث وادريس لقبي الهامس
الاكبر عند الحكماء ونوح وهو د وصالح وابراهيم ولقب طو
اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وشعيب وموسى وهارون
ويوشع وعزير وسليمان وابراهيم والكفل ومن كراما ويحيى والياس

واليسع واشعيا وارميا وهو سيع وحجي وداود وعيسى بن مريم
عليهم الصلوة والسلام الى يوم القيام والمذكورون في القرآن منهم
خمسة وعشرون وانما المدين كرام الله سبحانه انبياء الا قالهم الاخرى
كانت انبياء الهند والصين واليونان والفرس وبلاد اور وبا وافريقا
وبلاد امريكا وجاوان وبرهما لان العرب ما كانوا يعرفونهم قدام
يكن في ذكرهم فائدة جلية انما اشار اليهم بقوله منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولهذا ما ينبغي
لنا ان نحمد نبوة الانبياء الاخيرين الذين لم يذكروا الله سبحانه
في كتابه وعرف بالتواترين في مروي كفار انهم كانوا انبياء صلحاء
كراچندرو وكجهمن وكشن جي بين الهند ووزرا تشيت بين الفرس
وكفسيوس وبدها بين اهل الصين وجاوان وسقراط وقيثاغورس
بين اهل اليونان بل يجب علينا ان نقول انما جميع انبياء ورسله
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ونايهم عما ينسب
اليهم اهل الكفر من الشرائع والكفر والطغيان وكذلك ما ينبغي
لنا ان نكر نبوة الناس الذين اختلف في نبوتهم كحضرة لقمان
وذا القرنين ثم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم مبعوث الى الجن
والانس كافة ومن قبله من الانبياء كانوا يبعثون الى اقوامهم
واهل بلادهم خاصة وقيل نوح ارسل الى الناس كافة وهما
بخالف الكتاب حيث قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وكلهم

عن الشرائع والكفر بعد الوحي وقبلة ومعصية من من بعد الوحي
عن تعدد الكبار والصغار والاصرار عليها ويجوز صدور الصغار عنهم
سبلوا او خطا في الاجتهاد ولكن لا يتسبون عليه بل ينههم الله
على زلتهم وخطأهم وكرم من امور تكون مباحة لعامة الناس
لا يلامون عليها ولكنها تعد من الخطايا والذنوب للانبياء فان شأنا
اجل وقرهم من الحضرة الالهية اعظم واول الانبياء آدم عليه
السلام واخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين
لا يجيء نبي صاحب شريعة جديدة بعده في الدنيا وله اسماء
كثيرة منها احمد وهو د وعبد الله والماسي والعاقب والحاش
والرؤف والرحيم وسيد الانبياء وسيد ولد آدم وخاتم النبيين
والمصطفى وغيرها وسيدنا عيسى بن مريم اذا انزل فهو يحكم
بشريعته ويدخل في امته ويكون ههنا مطلقا كما ما من الهك
عليهما السلام ومضى بين آدم وهما السلام كثير من الانبياء
لا يحصون فانه ما من قوم ولا قرية الا خلا فيها نذير وقيل عددهم
مائة واربع وعشرون الف والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر ومن المشاهير بعد آدم شيث وادريس لقبي الهامس
الاكبر عند الحكماء ونوح وهو د وصالح وابراهيم ولقب طو
اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وشعيب وموسى وهارون
ويوشع وعزير وسليمان وابراهيم والكفل ومن كراما ويحيى والياس

كانوا مخبرين مبايعين عن الله تعالى صادقين ناصحين معصومين
غير معزولين ولا يجوز تفضيل بعض الانبياء على بعض بحيث يؤدى
الى اهانة الاخر لان توهين الانبياء كفر ومن سب الانبياء قتل ويجب
علينا المسلمين احترام جميع الانبياء وتعزيرهم وتقديرهم لانهم
كلهم ابناء علات وكلهم ارسلوا من الله واحد خالق عليهم وكذلك
يجب علينا ان نتغيب باهانة سيدنا موسى وسيدنا عيسى كما
نتغيب باهانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم نعتقد بان
نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وامرهم وكلهم علماء
علماء لقوله فضلت على الانبياء يست انا سيد ولد آدم ولا فخر
ثم بعده نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهؤلاء
الخمسة هم اولوا العزم من الرسل ولا تعرف اى هؤلاء الاربعة افضل
وقد ورد في حديث ان ابراهيم خير البرية ولهذا قيل ان ابراهيم
هم وقيل نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى والله اعلم **فصل**
الملائكة عباد الله الكرمون خلقهم من نور وخلق الجان من نار
نار وخلق آدم من حمأ مسنون ثم صلصالا كالفخار وجسم الملائكة
لطيفة سريعة الحركة وهم لا يوصفون بالذكورة ولا بالانوثة
اولوا الجنى مشى وثلاث ورابع منهم علويون مقربون ومنهم
موكلون على كتابات الاعمال وحفظ العباد من المماليك والاعداء
والدعوة الى الخيرات واشترى العجاس الخير والذكر وانبات النبى

وانزال المطر وقبض الارواح الى غير ذلك من الاعمال وافضلهم
اربعة وهم اولوا العزم من الملائكة جبرئيل ملك الوحي وهو الروح
الامين ذوقه عند ذى العرش مكين وراه النبى مرتين في صورة
الاصلية ومرات كثيرة في صورة البشر وميكائيل الموكل على الارزاق
واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل ملك الموت ثم حملة العرش
وخزنة الجنة والنار وكل منهم مقام معلوم لا يحصى عددهم الا
سبحان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكذلك
الملائكة عباد الله منهم الصالحون ومنهم مردودون ذلك مردودون
ورئيسهم وابوهم ابوجان الحارث الملقب بابليس كان من الصالحين
ففسق عن امر ربه وقيل كان من الملائكة ثم صار جنيا اعنى تنزل
من الملكية الى الجنية وخلق الله الجن من النار واجسامهم ايضا
لطيفة سريعة الحركة ولكن اقل لطافة وسرعة من الملائكة وهم
كالملائكة يتشككون اذا شاؤا باشكال مختلفة فيراهم الناس وربما
يدخلون في بدن الانسان الحي فيزيدون في قوته وتحمل الشدائد
وجلادته ويتصرفون في افعاله وخياله ويحذرون هذا الحي ثقل على جسمه
ثم اذا فارقه يحد خفة وتشاؤا وراى ابو هريرة شيطانا وراى النبى
شيطانا وتعرض له في صلواته وهاروت وماروت ملكان وقيل جنات
وقيل كانا ملكين بكسر اللام من الارض ومن انكر وجود الملائكة او
الجنة فهو كافر زنديق والعصم ان الجنى الكافر يعذب بالنار

والمؤمن يثاب بالجنة وقال تعالى ملائكة جهم من الجنة والناس جميعين
فصل لله تعالى كتب انزلها على انبياء موين فيها امرة ونهيها ووعده
 ووعيدة ومنها صحف ادم وشيث وابراهيم ومنها التوراة انزلها على
 موسى ومنها الزبور انزلها على داود ومنها صحف اشعيا وارميا وغير
 غيرها ومنها الانجيل انزلها على عيسى ومنها القرآن انزل على محمد صلى
 الله عليه وآله وسلم وهو آخر الكتب الالهية واعلاها وافضلها و
 اجملها ثم به الكتب السابقة غير ان تعظيمها وادبها واحترامها باق
 على حاله وقد عظم نبينا صلى الله عليه وسلم التوراة وقال امنت
 بك وبمن انزلك ووقع التحريف فيها لا يستلزم عدم الاحترام فان
 اكثر ما فيها الى الان كلام الله ثم مع انه قد اختلف اصحابنا في انه هل
 وقع فيها التحريف اللفظي ام لا فذهب الجمهور الى الاول وذهب طائفة
 الى الثاني منهم ابن عباس وهو مختار شيخنا ابن تيمية واليه على الجواز
 من اصحابنا والحق وقع التحريف اللفظي ايضا في بعض المواضع ككلام الله وزنه
 داود للمذكورين في التوراة وتخليد دين عيسى وتعزيب اهل الجنة المذكورين
 في الانجيل واختلاف في زندقته كتاب زارقت وبيد كتاب اليهود وكذلك
 اختلاف في نبوة زرادشت ولا حوط السكوت وعدم الانكار والامان بجميع
 انبياء الله بجميع كتبهم وكذلك اختلاف في امر الجوس هل حكمهم حكم
 اهل الكتاب او حكمهم حكم المشركين **فصل** المعراج لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقْظَةِ بِجَسَدِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَطْعًا ثَابِتًا

الكتاب ومنه الى السماء الدنيا ثم الى ما شاء الله من العلم ثابت
 الخبر الصحيح المشهور فمن انكر الاول فهو كافر ومن انكر الثاني فهو
 مستدع ضال هذا هو قول الجمهور من السلف والخلف قبل الاسلام
 الى السموات وقع في النور ويدرل عليه رواية شريك الاله مقفرد
 قبل وقع مرتين مرة في اليقظة ومرة في النور ثم ان النبي رأى
 به ليلة المعراج املا فيه ثلثة مذهب السراج انه راى بيت وهو
 مختار امامنا احمد بن حنبل وقيل راى بفؤاده قبل ليراه وهو
 منقول عن عائشة وابن مسعود والى ههنا **فصل** رؤية الله
 في المنام جائزة واقعة وقد رآه النبي في صورة شاب ابره وفرة
 وراة امامنا احمد بن حنبل ونقل عن كثير من السلف لا مشاحة فيه
 لانه يقدر ان يظهر في اى مظهر شاء قال ابن القيم المحدثان
 حمل على المنام فلا اشكال وان حمل على اليقظة فهذا احباب الصور
 قال على القاري يعنى القبل الصوري والله سبحانه انوع من التجليات
 بحسب الذات والصفات وهو منزلة عن الجسم والعورة والجزأ
 بحسب الذات وهذا ينحل كثير من الشبه في الآيات المتشابهات و
 احاديث الصفات **فصل** من رأى النبي في النوم فقد رآه فان
 الشيطان لا يتمثل به سواء رآه في حليته التي كانت له في الدنيا
 او في حليته اخرى وقيل اذا رآه في صورته التي كانت له في الدنيا
 فقد رآه **فصل** امة نبينا صلى الله عليه وسلم قبل الامم وبعثهم

أكل الشرائع ودينه ناسخ الأديان ولا يزال طائفة من هذه الأمة
قائمة بأمر الله لا يضرها من خذلها حتى يأتي أمر الله وهي طائفة
أصحاب الحديث كثرة الله تعالى وأقامها وهي الفرقة الناجية
المنصورة كما فسر لها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال يا أيها
أصحابي وفي رواية أخرى الذين يصلحون ما أفسد الناس من
سنتي ولم يكن صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه أحناف ولا مشركين
بل كانوا عاملين بالكتاب والسنة **فصل** أصحابه كلهم خيار
لا تكلم فيهم ولا تطعن فيهم ولا تقول أنهم كانوا معصومين
بل تكف عن مساوئهم وتظهر السنن عن الطعن فيهم اتباعا
لحديث النبي وخير القرون ثم النبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا
لا يستلزم أن لا يكون في القرون اللاحقة من هو أفضل من أزمنة
القرون السابقة فإن كثيرا من متأخري علماء هذه الأمة كانوا أفضل
من عوام الصحابة في العلم والمعرفة ونشر السنة وهذا مما لا ينكره عاقل
ويدل عليه حديث مثل المصطفى لا يدرى أول خير أم آخره قال الشيخ
البحلي في من أصحابنا أن لا يبلغ الولي درجة الصحابي قلت وهو قول
الجمهور من أصحابنا والمحقق أن الصحابي له من فضيلة الصحبة ما لا
يحصل للولي ولكنه يمكن أن تكون لبعض الأولياء وجوه أخرى
من الفضيلة لم تحصل للصحابي كما روى عن ابن سيرين بإسناد
صحيح أن أبا منة المهدي يكون أفضل من أبي بكر وعمر وروى في حديث

أن من ورأىكم أيام الصبر من صبر فيهم فله اجر خمسين رجلا منكم
وجملة الكلام أن المراد بالفضيلة أن كان كثرة الثواب عند الله و
ارتفاع الدرجات فتلك لا تعلم إلا بنص صريح من الشارع وأن
كان المراد وجوها أخرى كالعلم والجمال والكمال وشرافة الأصل
وغيرها فكم من متأخري فاق المتقدم بهذه الوجوه والفضيلة المطلقة
من جميع الوجوه باطلة عاطلة لا يقول بها عاقل **فصل** كرامات
الأنبياء حتى وهي أمور خارقة للعادة من غير معاونات الآلات
مباشرة الأسباب يظهرها الله سبحانه على يد صلح من عباده
تقوية وإثبات النبوة النبي الذي هذا الصالح يكون فردا من أفراد
أمة وهذا أظهر الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج وكل
ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي قال ابن السبكي
تبعاً للقشيري الأخي ولد دون والد وقلب الجهاد بهيمة فإنه لا يكون
كرامة والولي هو العارف بالله الذي إذا رأى ذكر الله وجمع بين
الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح والمخل باحداً لا يكون ولياً نعم العصمة
ليست بشرط الأولياء ولكنهم إذا حصل منهم ذنب فيتقون
على الفور ولا يصرون على المعصية والتائب من الذنب كمن لا ذنب
له ولذا قيل الأنبياء معصومون والأولياء محفوظون والمراد ههنا
من الولاية الولاية الخاصة التي تكون للكاملين من المؤمنين و
الأكل مؤمن ولي بالولاية العامة وكل من زاد تقواه زادت

ولا يشترط للولاية زنى مخصوص من اولياء من مخصوص من بل
يوجد الاولياء في جميع اصناف الامة من اهل القرآن واهل العلم
واهل السيف واهل التجارة والزراعة والصناعة ولا يشترط ان يكون
الولى عالما مخبرا او فاضلا متبحرا في علوم الكتاب والسنة بل يكفي
له علم الكتاب والسنة بقدر الحاجة اعني قد رما يصلح اعتقاده
وعمله ومن جهل هذا القدر ايضا فلا يمكن ان يكون وليا ما اتخذ الله
وليا جا هلا قط قال الشافعي لو لم يكن العلماء اولياء الله فليس الله
وكن لك المقلد الجامل على التقليد المتعصب الذي يتردد الحديث
الصحيح مع العلم به ويثبت على قول امامه لا يمكن ان يكون
وليا ولو طار في الهواء او مشى على الماء قال بعض الاولياء ما بين
المشرق والمغرب ولي على مذهب ابى حنيفة واراد مثل هذا المقلد
لان في الحقيقة عدو لله ولو لم يكن فلا يمكن ان يكون وليا اما الاخصا
والشوافع المخلصون الذين هم على طريق ابى حنيفة والشافعي متبعي
الحديث الصحيح ويتركون الراي والقياس حتى بالخبر الضعيف و
المسئل فمهما كان اهل الحديث كثر منهم مضوا وهم كانوا اولياء وكثر
منهم احياء يعر فهم الله سبحانه وعلامة الولي الصادق انك
اذا جلست معه تجل في القلب انشراحا وسرورا وضياءا فتن راو هذا
في الدنيا ورغبة في العقبى وتوجه الى المولى واذا صليت خلفه
تجد نفسك خاضعا خاشعا لله تعالى وعلامة اخرى ان المولى

لا يتخاصم احدا ولا يعادى احدا الا غرض الدينوية بل يكون حرا
وبغضه لله ولا يروج عند كلاب الدنيا ولا يرغب في لقاءهم
لاجل جلب الفوائد الدينية لنفسه او لعياله نعم يكلف نفسه
في بعض الاحيان لقاء اهل الدنيا وهو كاره له بالقلب لدفع الضرر
من المظلومين او لمساعدة ارباب الاحتياج من المؤمنين او لنصرة
الدين المتين وكسر شوكة الفجرة والكافرين قال شيخنا و مرشدنا
شيخ الاسلام قدوة الامام ابو اسماعيل عبد الله الانصاري المهرجاني
بين صفات الاولياء باللسان الفارسية -

مر جاتوسه که داد جندگی را داده اند	فرک و نیاکرده اند و از همه آزاده اند
روز بار و روز بخت است اندر گوشها	بار شهادت مقام بندگی استاده اند
نفس خود را کرده و روح را داده و روح	زاده اندی برگرفته پیر مرگی استاده اند
طریق الهی نبوده غافل از حضرت علی	سپید با این همه از دیدار بکشد و داند
بزمان از نوح چون نوح غافل نیستند	همچو بکی گویا از پیر زاری زاده اند
تاب تاب شب الی الله غسل کرده و بخت	روی را بر خاک پاک اسجد و انهداده اند
است و پند و ذوقی یا خند از انس و	روز و شب در سج خلوت بر سر سجاده اند
رنگ گویند از ان لبیک عهدی بشنوند	چشم مست است از بر عین باوه اند
ناید تیا آمدند از کجایم عدم	سوی حضرت بر نیاز و ناله استاده اند
انصار اتومیدانی که ایشان گیتند	نوبه که گرفتار از زمره دلساده اند

لا يشترط للولاية صلوة والكرامات بل الاستقامة على الشرع

فوق الكرامة **فصل** الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن بن علي وبه ثم ثلثون سنة مدة الخلافة معاوية ومن بعده ملوك لا خلفاء وخالفت فيه شيخنا عبد القادر الجيلاني فقال خلافة معاوية صحيحة ثابتة بعد موت علي وبعد خلع الحسن بن علي ولعله اراد بالخلافة الحكومة لان الذي يظهر من نص الحديث هو ان بعد الحسن بن علي ملك عضو من ولما حزن النبي من رؤية بنى امية وقال عمر نزلت الآية وجاهدوا في الله خراجها وفي الجهاد علي بنى امية وبنى مغيرة وقال هما الاخران من قريش بنى امية وبنى المغيرة فكيف تصير حكومتهم خلافة شرعية ولا تعرف اي هؤلاء الخمسة افضل وارتفع درجة عند الله بل لكل منهم فضائل ومناقب جمة وكثرة الفضائل لسيدنا علي ولا مامنا الحسن بن علي اذ هما جامعان لفضيلة الصحبة وفضيلة الاشراك في اهل البيت هذا هو قول المحققين وقال اكثر اهل السنة افضل الناس بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان او علي ثم علي وعثمان وليس على هذا دليل قطعي من الشارع ولا اجماع قطعي بل اجماع ظني فلا يضر الاختلاف انما استدلو عليه باثر ابن عمر وهو متروك البعض ويعارضه ما روى البزار عن ابن مسعود قال كنا نقول افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب وابن مسعود في اقدم

عنه ما احتج به
العدول عن علي بن
مات من الصحابة
في قتاله على الله
عليه السلام فضيه
استمر من بعده

ابن عمر ربه والقدم منه صحبة واجتهاد في الدين واستدلووا بقول علي بن فضال علي ابي بكر جلدته جلد المغتري وهو حجة لنا لا لهم ولا خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر وما انا الا رجل من المسلمين قلنا هو محمول على التواضع لان الرجل لا يحمل نفسه على ما روى ابن عساكر عن الحسين بن علي قال سالت ابا بكر من خير الناس بعد رسول الله قال ابوك ثم سالت عليا من خير الناس بعد رسول الله قال ابو بكر والعجب ان هؤلاء الفضلاء من روا اصدان لا عبرة بالظنيات في باب الاعتقادات ثم يكسر في هذه المسئلة ويتمسكون بالاثار الضعيفة والموقوفه والف في هذا الباب شيخنا ولي الله الدهلوي كتابا طويلا سماه ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء الا انه لم يأت بدليل واحد قطعي على التفضيل وكما ذكره ظن وخرص وتخيل وهو لا يجد في هذا المقام في مجال واسع من كلامه قال امام الحرمين لم يقم دليل قطعي على افضلية الخلفاء الاربعة بعضهم من بعض وما تمسكوا به ظني وقال السيد من اصحابنا لا نعني بافضلية احد من هؤلاء الا فضلية من جميع الوجوه انتهى فالحق ان جهات الفضيلة مختلفة ولكل منهم فضيلة على الاخرين بجهة خاصة به فابوبكر خيرهم باعتبار القدم في الاسلام وطول الصحبة مع النبي في السفر والحضر وعمر خيرهم باعتبار جودة الرأي في السياسة المدنية واشاعة الاسلام وجلادة القلب ونظم الحكومة

وعثمان خيرهم باعتبار النصرة المالية والحيلة والحلم وكونه ينتهي
تحتنه ولذا لقب بذي النورين وعلى خيرهم بالنظر الى قرب القرب
من النبي والشجاعة في الحروب والحسن بن علي خيرهم بالنظر الى
جزئية النبي وجه اياه لا يقل ان تفضيل الشيخين مجسم عليه
جعلوه من امارات اهل السنة لا نقول دعوى الاجماع غير
مسلم وخلاف الواحد مانع بخلاف الاكثر على ان لا بد للاجماع
من مستند وابن المستند ههنا والا حاد يث القى وردت في فضيلة
سيد بابي بكر وعمر ورد مثلها بل اكثر وارفع منها في فضل سيد
على رضي الله عنهم ومن ينسب اليها اصحاب الحديث انهم تفضيل
فهو كذاب مفترى بل هو التفضيل العالي الناصبي وكذلك من
ينسب اليها انما محسنة او مشبهة او حشوية فهو بطلان مفترى بل هو
النافي المعطل الجرمي سوء الله وجهه في الدارين فصل يجب على
المسلمين تعيين امام قريش يقوم بتنفيذ الاحكام واقامة الحدود
سد الثغور وتجهيز الجيوش واعداد آلات الحرب وتحصين القلاع
وتحسين السلاح والكراع وقهر المتغلبة والمتنافسة وقطاع الطرق
وقطع المنازعات الواقعة بين العباد ودفع البغي والفساد والقلاقل
في البلاد والسياسة الشرعية والراحة العمومية وتزويج النساء
اللاتي لا اولياء لهم وقسمة الغنائم واخذ الصدقات من الاغنياء
وردها على المساكين والفقراء وتربية اولاد المسلمين من اليتامى

المساكين والافتاق على الازامل والمعذورين وابطال شبهات الكفار
الملاحدة والمشركين واشاعة كتاب الله وسنة رسوله سيد المرسلين
نصرة الدين المتين بارسال الوعاظ الى بلاد الكافرين ثم انهم يسلموا ولم
يؤثروا بالجزية فالجهاذ بالسيف والدافع والبنادق الى ثواب الدين وسبغ
ان يكون الامام ظاهر الاختفاء ولا منتظرا ويجب ان يكون مرقش
ولا يجوز من غيرهم وكان ابو حليفة يفتي سر ابو جوب بنصرة
زيد بن علي بن الحسين وحمل المال اليه واخرج معه على الحصن
المتغلب والمتسمى بالامام والخليفة يعني هشام بن عبد الملك المرقاني
مع كونه قرشيا والعجب من الاحناف المجردين عن الانصاف كيف
يسلمون امامة التركي والقاجاري والافغاني والمغول عليهم مع ورود الحديث
الصحيح الاثمة مرقش ولا يزال هذا الامر في قريش واجماع الصحابة عليه
واما قوله اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي فليس المراد
منه ان يكون العبد خليفة بل المقصود ان العبد اذا استعمل من جانب
الخليفة فاسمعوا اي لا تنازعوا في استعماله لانه تنازع مع الخليفة ولا
يشترط ان يكون معصيا او من بني هاشم او من بني فاطمة نعم
الا فضل ان يكون من بني فاطمة ولا ان يكون افضل اهل زمان ويشترط
ان يكون من اهل الولاية المطلقة سائسا قويا قادرا على تنفيذ
الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام وحفظ الضعفاء من جور
الاقوياء واستيصال اهل العدوان والجفاء ولا يجوز اخرج عليه بالجور

وعثمان لا نهم هم العاترة الطاهرة فصل اهل الحديث هم شيعة
على محبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم
ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكرهم
الله في اهل بيتي والى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ويقدّمون قول اهل البيت في المسائل القياسية على اقوال
الآخرين وقد الف في عصرنا هذا مولانا المحدث الشيخ حسن
الزمان كتابا شريفا في فقه اهل البيت سماه احياء البيت واهل
البيت على والحسن والحسين وفاطمة واولاد فاطمة واولاد
الى يوم القيمة وقيل اولاد علي من غير فاطمة ايضا وقيل
اولاد عقيل وجعفر ايضا وقيل اولاد العباس ايضا وقيل زوجه
النبي ايضا فصل وكذلك اهل الحديث محبون ازواج النبي
امهات المؤمنين كلهن وثي منهن ائمن ازواجه في الدنيا
والآخرة ويحصون من بينهم خديجة كما انها اكثر اولاده واول
من امن به وعاضده على امره بنفسه وماله رايه وكان لها من
المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق لانها كانت حبا وزواجا
اليه وانزل الله سبحانه في براءتها آيات متعرجة واختلف الناس في
خديجة وعائشة ايتهما فضلي وكذلك اختلفوا في خديجة وعائشة
وقاطبة الزهراء والرازي ان قاطبة بضعة النبي وسيدة نساء اهل
الجنة بعد مريم ابنة عمران لا نساوى بها احدا من نساء العالمين

فهى فضلى ثم خديجة ثم عائشة فصل اهل الحديث هم
القائمون بالقسط في باب التفضيل فيضعون كل موضع
لا يقرطون ولا يقرطون ولا يقهرون ولا يقهرون فيراعون
اولا مرتبة الالوهية والربوبية ولا يشركون فيها احدا بالله تعالى
ثم يفضلون النبي من بين سائر مخلوقاته مع الاعتراف
بان الله عبد الله ورسوله وكان النبي اذا قيل له عبد الله فرح فرحا
شديدا لان عبودية الله سبحانه مرتبة عظيمة قال الله تعالى
لمن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون و
قال النبي لا تطروني كما اطرات النصارى اتما انا عبد الله ورسوله
ونهي في حديث اخر عن استعمال لفظ السيد في حقه تضرعا وقال
ان السيد هو الله مع انه سيد العالمين سدا لايواب الشرك وقال
لرجل قال له ما شاء الله وشئت جعلتني لله ندا او قال اني لا اريد ان
ترفعوني فوق منزلي التي اتزليها الله انا عبد له ورسوله وقالوا له
انت اخونا فقال قولوا امتل قولي لكم وبعض قولي لكم ولا يستفهم بنكم
الشيطان اما جهلة الصوفية العاراء عباد القبور والمولودية فهم
لا يبالون بحديث النبي ولا يستفهمون من الله ولا يراعون مرتبة
الالوهية فتارة يسكرون على من يقول للنبي انه كان اخا للاكرام
او ابانا مع ان الله سبحانه استعمل لفظ الاخ في حق الانبياء فقال
والى عاد اخاهم هو داوود الى ثم داود اخاهم صا لحاراجان النبي

كما مر انفا وقال عبد الله بن بكر واكرموا احكام امراد به نفس وقال ودون
انارينا اخوانا وقال لهر يا اخي وقرأ ابن عباس واني بعد قوله تعوذوا
امها تهم وهو ابوهم وقال النبي انما انالكم مثل الوالد لولده وتارة
يتفوهون بما هو اكبر من ذلك كبرت كلمة تخرج من افواههم ان
يقولون الا كذب يقولون ان الذي تقولون له عبد الله الذي تقولون
له الله هو محمد المشتكى الى الله من هذا الجهر اين الله سبحانه
خالق كل شئ ومالك كل شئ واين ملوكه ومخلوقه وعبد له محمد صلى
الله عليه وسلم وتارة يقولون ان احمد بلا ميم او عرب بلا عين
وتارة يمدحون النبي بملأ ثم يخص حضرة الالهوية او تقول الى
سوء ادب بالنسبة اليها اعادنا الله من هذه الكفر يات السخرات
قل ابا الله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم
بعد ايمانكم هو لا كفار في الحقيقة وان ادعوا الاسلام ونطقوا بكلمة
الشهادة بل حكمهم حكم المرتدين يستتابوا ولا يقتلوا وفي قتلهم
اجر عظيم لمن قتلهم قيل بالفارسية كمر حفظ مراتب نه كني
زند يقى فالاله والنبي نبي اين الرب واين العبد واين التراب
من رب الارباب والمجتهد مجتهد خادم للنبي وحامل نعليه اين
الخادم من المخدم لو اجتمع مجتهد والارض كله على قول وقال
النبي بخلافه فالقول قول النبي وقول المجتهدين على خلافه
كضربة البعير ونهيق الحمير **فصل** اهل الحديث يتبرون من

اب السرافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وكذلك يتبرون
من طريق الخوارج والنواصب الذين يبغضون اهل البيت والائمة
السلام فطريقهم هي الطريقة المشلى والحجادة الفضلى هم مسلم من
الاهل اهل البيت وحرب لمن حاربهم ولو جرى الحرب بين سيدنا
علي وبين معاوية في عصرنا لكاننا مع علي ثم بعدة مع امامنا الحسن
بن علي ثم بعدة مع امامنا الحسين بن علي ثم بعدة مع امامنا
جعفر بن محمد الصادق ثم بعدة مع امامنا علي بن محمد الهادي
التقي ثم بعدة مع امامنا حسن بن علي العسكري التقي ثم ان يقينا
ان شاء الله نكون مع امامنا السيد محمد بن عبد الله المهدي القائم
المنتظر هو لا اله الا الله الاثنا عشر هم الامراء في الحقيقة انتهت
اليهم خلافة سيد المرسلين ورياسة الدين المتين فهم شمس
سماء الايمان واليقين وامام ملوك بني امية والعباسية فلم يكونوا ائمة
الدين بل اكثرهم كانوا صوماً متغلبين سفكوا دماء المسلمين و
ملأوا الارض جوراً وظلماً وعدواناً كما ملأته في عهد النبي وخلفائه
الراشدين عدلاً ونوراً واما اللهم احشرنا مع هؤلاء الائمة
الاثنا عشر وثبتنا على نعم اليوم النش **فصل** اهل الحديث هم
القائمون على وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي او عترتي فالمقلدة تركوا عترة الرسول
وسنته وتمسكوا باذيال ابي حنيفة والشافعي ومالك وجعلوا هم

كالأنبيا معصومين عن الخطاء ولقد قالوا كلمة الكفر اذ قالوا
 ما ينبغي قال قال ولكن ينبغي قال ابو حنيفة وقال الكيد اني منهم
 يحرم رفع السبابة عند التشهد كاهل الحديث فجعل سنة الرسول
 حراما واهان اهل الحديث والرافضة وان تمسكوا بالعترة الطاهرة
 ولكن تركوا كتاب الله وسنة رسوله الباهرة وطعنوا في اصحاب
 الرسول وكذلك الناعبة تركوا عترة الرسول وكفر وهم فهم
 اخبت الناس اتبعوا الخناس **فصل** نحن لا نقول ان الصحابة
 معصومون بل يجوز صدور الذنوب منهم ولكن من حيث انهم
 نصر الله ورسوله وبذلوا انفسهم واموالهم لا علماء كلمة الله
 ومحامدة رسوله صلى الله عليه وسلم فنرجو لهم المغفرة ولو صدر
 منهم ذنب والخطاء الاجتهادي ليس بذنوب بل يوجب لصاحبه
 الاجر ينص الحديث بالجملة هم خير الخلق بعد الانبياء سلال
 الاولياء والاصفياء ثم بعد هم التابعون باحسان من اهل البيت
 كعلي بن الحسين ومحمد بن علي وزيد بن علي ومحمد بن الحنفية و
 جعفر الصادق ثم التابعون من غيرهم وخيرهم اويس القرني
 وقيل سعيد بن المسيب وقيل الحسن البصري ثم بعد هم اتباع
 التابعين من اهل البيت ثم غيرهم وهكذا اكل قرن هو قرن
 بعهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل من القرن البعيد
 واهل البيت منهم خير من غيرهم غير ان هذه الفضيلة للجمهور

على الجمهور لا لكل فرد ومن افراده اذكر من متاخر سبق المتقدم كما سبق
 فهذه القرون الثلاثة خير القرون بنص الحديث اما على مذهب الرافضة
 فيلزم ان يكون خير القرون مثل القرون ويبطل الحديث **فصل** في عصفا
 هذا غلبت القصد على اكثر البلاد لا سلا مية وفردت كلمة المسلمين و
 جعلتهم مثل العبيد وسببه ان المسلمين تركوا القرآن والحديث وكل طائفة
 منهم اختارت اماما ومجتهدا لنفسها تقلدها كالحير وتغادي الطوائف لا يحمل
 نظهم كفار او تحامي الاعداء على اهل كرمهم وادارتهم وتفرج بجلال اخوانهم
 فالان لا يحصى عن هذا البلاء الا ان يتفق المسلمون على امام واحد قسري
 يجتمعون تحت رايته ويتبعون امره ويخلصون انفسهم وبلادهم من الفتن
 بالقوة الاجتماعية والله الموفق اقل من اقل ينبغي لهم ان يعدوا جميع طوائف
 المسلمين اخوانهم ويكفوا انفسهم عن الباس فيما بينهم واذا صالت القضا
 على طائفة منهم تجمع سائر طوائف المسلمين شرقا وغربا لضمهم وتجرئهم
 قال الله تعالى ان استنصرتم في الدين فعليكم النص ونبيي لهم ان يتركوا العلوم
 الغير المفيدة كالفسلفة القديمة والكلام ويقتصر على المنطق على قدر يسير
 واذا فرغوا من تحصيل الكتاب والسنة فيتعلموا علوم الزراعة والحجارات
 والصناعات اما ملوك الدول لا سلا مية المستقلة فيعدوا ما استطاعوا لهم
 قوة وهي الاتواجيد البنادير المائية ومكرهم وما زسيا الاتواجيد المشنية التي تضر
 بالسرعة والباروت المجيد التي لا يخرج منها الدخان والراكب الدخانية الحربية
 التاريد وودايناميت والكرات الخفيفة المنسقة الرهيفة وغيرها من صناعاتهم

ان يسمى في داره وادامه وكيه وحياته ويدخلوا رجا لهم وانواع الخيل في مكان
ومصانعها وتعلموا كل شيء مما يصنع الله وخلقهم من عبادة الاوثان واليهود
النصارى ولا يستحيون ان يطلبوا العلم ولو من الكافر قال النبي كلمة الحكمة ضال
المسكين حيث وجدها فهو الحق **فصل** لا يبلغ الولي درجة النبي والنبي على
اشرف من الولاية وهي مكتسبة ولا تجلب بالاسباب انما هي كرامة من الله تعالى ومزكره
غير ذلك فقد اخطأ قول الشيخ ابن عربي ان خاتم النبوة ياخذ العلم عن خاتم
الولاية ظاهره سوء ادب في حق نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان ياول بتأويل
بعيد وقد شنع على هذا القول شيخنا ابن تيمية تشديعا ليغا لا يتصور واشد
منه ولا يصل الولي الى درجة يسقط عنها الامور والنهي مالم يصححها او
عليه ومن رعه خلاف هذا فهو لمجد **فصل** الاستهانة والاستهانة بالشرعية
كفر وكذا اهانة نبي من الانبياء والهول بالكفر وكفر بقيد ان يعلم ان كفره من كفره
يكفر السكران والليل عليه قصة حمزة حيث غلب النبي والذين معه انتم الاحبيد والامن من
عذابه الله واليه استرجعتم كفرة الايمان بين الحق والبر جاء وتصديق الكاهن بما يخبر
عن الغيب كفر والسؤال عنه والافتيان عند السؤال حرام وحلوان الكاهن
حرام ولا يعلم الغيب احد الا الله حتى نبينا صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم
الغيب ومن زعم ان الاولياء يعلم الغيب فقد كفر وللمراد بالغيب المطلق
يعني ما غاب عنا وغاب عن كل مخلوق وخص بعلمه الله تعالى اعني الامور
الخفية التي ذكرت في القرآن اما الغيب الاضافي فيجوز ان يعلمه غيره الله
من الملائكة والمقربين وغيرهم ممن ليس عند الغيب نعم لا يعلم من هو غيب

الا باعلام الله تعالى ومنه قوله فعلت ما في السموات والارض لا اله الا الله
في ميتة غيبا عنده **فصل** لا خلاف بين اهل السنة في ان الاموات
يطلع بسعي الاحياء في امرين احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني
ثواب المسلمين واستغفارهم والصدقة والحج واختلاف اصحابنا في ثواب
العبادات البدنية كقراءة القرآن وغيرها ومن ذهب المحققين من اهل الحديث
في ثواب كل عبادة بدنية كانت كتحتم القرآن او مالية كالصدقة يصل
الله ميتوا اهدي لهم كل الثواب او نصفه او ربعه نص عليه الامام حماد
وقال يصل الى الميت كل شيء من صدقة وصدقة ووجع واعتسكاف وقراءة
وذكر وغير ذلك وقوله تعوان ليس لانسان الا ما سعى مجهول لا يمكن
يعني لا ينفع الا نسان ايمان غيره ان لم يكن هو مؤمنا او المراد بالانسان
ابو جهل او عقبته او وليد بن المغيرة او منسوخ بآية اخوي والذين
امنوا واتبعهم ذريةهم بايمان الآية والله محب الدعوات ويقضي الحاجات
قال شيخنا ابن القيم قراءة القرآن واهدائها للميت تطوعا بغير اجره فوصل
الثواب اليه وهذا وان لم يكن معروفا في السلف ولكن الدليل يقتضيه
فانه اذا وصل ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة والميت
بنصوص الاحاديث الصحيحة فاي مانع يمنع من وصول ثواب القرآن نعم
اذا عمل عملا لنفسه ثم بعد ذلك اراد ان يجعل ذلك لغيره لم يملك ذلك
اوله ذلك فيه قوله ان قلت وهذا اظهر فساد ما قال بعض العلماء من ان
ان اهدى ثواب العبادات البدنية للاموات بدعة نعم كاجماع لقراءة

مجهول
مجهول
مجهول

الأيدي في الصلوة أي دعاء كان ولو من قبيل ما يسأل عن الناس ويصلون
 الجمعة في أي محل تبسرت فيه الجماعة قرية كانت أو بلدة ولا يشترطون عدد
 الثلاث أو الأربعين ولا دارا لا سلاسل ولا سلطانا لا سلاما ويخطبون قبل الصلاة
 خطبتين يدل كرون فيها الناس ويعطونهم يامروهم بالمعروف وينهونهم عن
 المنكرات التي شاعت فيهم ويفهمونهم هذه الأمور بلسانهم ولا يشترطون
 العربية في الخطبة ولا يلتزمون ذكر الخلفاء ولا ذكر سلطان الوقت لكن بذكر
 غير ما ثور عن النبي وأصحابه ويقنعون فيها على الأذان التي تكون قبيل الخطبة
 حين يجلس الإمام على المنبر وهو الأذان المأثور عن النبي إنما النداء الثالث
 زادة عثمان رضي الله عنه كثر أهل المدينة ويقنعون على الاستنجاء بالماء بعد البول
 ولا يجزون الاستنجاء بالحجارة أو المذرة بعد البول إذ لم يثبت هذا في حق النبي
 مرفوع **فصل** لا بد للعامة من تقليد العلماء في الأصول والفروع إذ كل أحد لا بد
 على النظر والاجتهاد فتكليفهم بذلك تكليف لهم باليس في وسعهم ولا يطيقون
 أما تقليد عالم أو مجتهد معين في جميع المسائل الشرعية الفرعية بالالتزام
 يجوز بل الواجب على صاحب العلم والاجتهاد وعلى العامة السؤال عن عالم أو عالمين
 تبين هذا هو قول الجمهور وادعى شيخنا ابن حزم الإجماع عليه وقال شيخنا
 ابن القيم للعامة أن يستفق من شاء من اتباع الأئمة وغيرهم ولا يجب عليه ولا
 على المفتي أن يتقيد بأحد من الأئمة الأربعة بإجماع الأمة وقيل يجوز للعامة وقيل
 يجب ولا أعلم من أين أخذوا الجواز مع أن أئمتهم الذين يفتلونهم قد نهوا عن
 وقول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ورد في محل خاص والمراد

بأهل الذكر أهل القرآن والحديث ومعنى الآية أسالوا عن حكم الله ورسوله
 إن كنتم لا تعلمونه والسؤال عن العالم إذا سأل عن حكم الله ورسوله لا يسأل
 تقليدا وهذا ما لا اختلاف في جوازه مع أن النزاع في تقليد العالم المعين أهل الذكر
 عام يشمل كل عالم من علماء الدين والقول بالوجوب أشد فسادا إذ لا وجوب
 إلا ما أوجبه الله تعالى وكيف يصح الوجوب بعد أربع مائة سنة من هجرة النبي
 وكيف يمكن أن يكون السلف الصالحون تاركين للوجوب ومن التقليد ما هو
 حرام كتقليد المجتهد فيما يخالف النص للعامة بالنص ولا اشتغال بتأويل
 لتصحيح رأي المجتهد هذا العسر عجب لم لا يقولون إن المجتهد لم يبلغه
 هذا الحديث ومنه ما هو شر له كتقديم قول المجتهد على الكتاب والسنة
 وعدل ما لا يعتاد عليها وهو المارد باتخاذ الأرباب من دون الله قال شيخنا
 ابن تيمية ولكن من علم أن هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على
 خطأ وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من الشر الذي في ذلك
 يستحق صاحب العقوبة ولهذا اتفق العلماء على أن إذا عرف الحق لا يجب
 تقليد أحد في خلافه وإنما تنازعوا في جواز التقليد للقادر على الاستدلال
 انتهى ولا بأس بالانتقال من مذهب إلى مذهب آخر إذا عرف أن المذهب
 المنتقل إليه أصح وأوفق بالكتاب السنة وهو قول الأكثر من العلماء الذين
 يجوزون التقليد بل نقول إن هذا الانتقال واجب والذي يمنع منه سلب
 جاهل بمقاصد الشريعة ولا يجوز تقليد المجتهد الميت وحكي بعضهم الإجماع على
 وقيل يجوز وهو الشيخ ابن القيم لأن القول لا يموت وتقليد السلف لا قال

الصحابه والتابعين تدل على جوازها وقال ابن مسعود من كان متبعاً
فليستن بمن مات وخالفنا فيه المقلدة ووافقنا فيه الامامية ثم اختلفوا
هل يجوز ان يقلد الرجل في بعض المسائل الشافعي وفي بعضها ابا حنيفة
الصحيح انه لا بأس به لان الصحابة كانوا لا يكرهون على من قلدهم
في مسائل وقلد الاخرين في الاخرى وروى ابن براهيم والنووي هو الحق
ويدل عليه قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال تعالى ما جعل
عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد الله بالمشقة
من هذا ان الرجل يصير اسيراً لمجتهد واحد بحيث لا يقدر ان يتبعوا
عنه الى غير ذلك في مواضع الضرورة وكذلك لا بأس بتتبع الرخص لقوله
وتنصت واختيار قول اهل المدينة في القضاء واختيار قول اهل الكوفة
في النسيء واختيار قول اهل مكة في المنعة اذا اجتهد وعرف ان الحق معهم
او قلداً احد امهم ومنع الشيخ ابن القيم عنه تحكيم تحت لا دليل عليه وقول
القطن ليس بحجة قال الشيخ ولي الله من اصحابنا نلقت الرخص ان لم تكن
مخالفة لنص الكتاب الحديث الصحيح واجماع السلف والقياس بل هي
ولو منع عنه الفقهاء المتأخرون قال ابراهيم اذا بلغك في الاسلام امر
فخذ ايسرهما ومثله روى عن الشعبي وفيه حديث صحيح ان النبي ما خير
بين امرين الا اختار ايسرهما وهو نعم او مع ذلك لا تنكر ان الاخذ بالاشق
على النفس افضل وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فلو اراد الله ان يهلكنا ما علينا من شيء وكن لك دعوى الاجماع على منع

ابن مسعود واما ان المقلد صحيح ولا يتكلف العاصي بمعرفة الدلائل قبل
فسق بترك الاستدلال وردة الشك كافي من اصحابنا وقيل لا يصح وهو
المقول عن الاشعري والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب واذا
اصاب فله اجران واذا خطأ فله اجر واحد ليس كل مجتهد مصيباً بل اذا
اختلفوا فاحصهم مصيب والاخرون مخطئون لا يجوز خلو الزمان عن مجتهد قال ابن
هريق العبد هذا هو المختار والذي ختم الاجتهاد على الائمة الاربعة لم يات به
عليه لا من العقول لا من الكتاب والسنة بل نقول ان المجتهد المتكامل
يكون اعلم من المجتهد المتقدم غالباً وليس كتب الدين في هذا الزمان ليس الاجتهاد
على الناس والمحدثات في هذا الزمان يكون اجمع لاحاديث النبي من ابي حنيفة
ومالك والشافعي ولا ينكره من له عقل سليم وفهم مستقيم ويجوز تجزئ
الاجتهاد يعني ان يكون الرجل مجتهداً في بعض المسائل ومقلداً في بعضها
اذا كان عند رجل صحيح البخاري او صحيح مسلم او كتاب من سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كسنن ابى داود والترمذي فله ان يفتي بما يجزئ اذا اخرج
منسوخات السنة وهي لا تبلغ عشرة احاديث كما سنن في انشاء الله في الحق
الثاني والذين منعوا عنه هم لا يستقيون من الله ورسوله حيث جوزوا الفتوى
من الهداية والنهاج ولا يجوزون من كتاب رسول الله والصحابة اذا بلغهم حجة
رسول الله كانوا يعملون به على الفور وكذلك التابعون فاتباعهم خير من
اتباع هؤلاء الفقهاء المتشقة الجبلية فصل كما ينبغي ان يتعين مجتهد من
المجتهدين للتقليد كذلك لا يتعين قراءة من القرأت السبعة المشهورة بل يجوز

للرجل ان يقرأ القرآن بأي قراءة منها واختلف في المقررات الشاذة والصحيحة
 اذ رويت باسناد صحيح وكذا الشيخ يجوز قراءة سورة على طريق الكسائي وقراءة سورة
 اخرى على طريق حمزة والترمذي قوة عاصم ورواية حفص في جميع السور مما لا يبر
 عليه ويجوز للعامة ان يقرأ على اخرج الضاد من مخارجهم ان يقرأ بها الظاء
 لانها مشابهة لها في كثير من الصفات اما قراءة الدال المضممة وغير المضممة
 بدل الدال عن الضاد كما هو ديدن الجاهل ان كانت لهجته عن اخراج الضاد وعن
 وقت فتكفي بجواز الصلوة يدل عليه حديث جابر عن نقرأ القرآن وفيما
 عن ابن الجعي فقال اقرأ وافعل حسن ان كانت مع القدرة على اخراج الضاد من محل
 ففسد الصلوة وهو المخرج بخلاف ما اذا قرأ الظاء فان ضاده موجهة تضعفت
 فتجوز الصلوة بالاتفاق المخرج من محل بخلاف هو الا في فصل البيعة التي
 شاعت بين الفقهاء لها اصل من الشريعة وهي بيعة التوبة ولكن الباس الخ
 والقلنسوة والتمار رسوم الفقر التي ليس لها اصل من الشريعة والتسمية
 شاهداً ان شاء فلان مما لا دليل عليه كذلك تقسيم الطرق الى النقشبندية والقا
 ابي حنيفة والسهروردية تفريق في دين الله ويلزم على الكل اتباع السنة وتو
 قول المرشد فعلاً اذا خالف الحديث فان المرشد الاعظم هو النبي صلى الله
 عليه وسلم وسائر المرشدين خدامه وحاملوا فعله ويجب علينا ان نحب الاول
 لهم ونعظمهم ونوقرهم من غير تفضيل وتخصيص وتفريق لقوله من عادي
 من ليأفقد اذنت بالحرب العجب من الجهلة الذين يصرفون الايام والليالي في
 ان شاه خاموش افضل للشيخ حتى حالى الله اعلم بما وكذا الروايات بعض

ع
 خدمت الهم
 على الحرق
 الحسن النور
 موهو و
 صرح به الك
 العلماء خزان
 مؤلف الحسن
 الزمان انت
 وسانع منيد
 انما اصل ان
 شئت وارجو
 الدائق المست
 لخاص المذكر
 ولا يسهل
 ان الشواهد
 رسالة من
 شكاها الف
 يوم من الح
 ان الشواهد
 شمس من
 رة خاتمة
 ١٢

فهرأ يكتبون رسائل في ان الشيخ عبد القادر افضل وخواجه معين الدين حجة
عليها رحمة الله سبحانه ايش لهم الغرض هذه الخرافات لا ندرى ومنهم من يجتهد
ان قد في الشيخ عبد القادر رتبة كل في الله المعاصر والمقدم والمناخر او على رتبة
اولياء المعاصرين له فقط ولا يتفكر في ان بعد من هو افضل منك كما امننا الله
ناس من قبله كثير ون هم افضل منه بما تب كسيدنا الي بكر وعمر وعثمان وعلي
وحسن والحسين رضوان الله عنهم فلا بد من حمل على الاولياء المعاصرين كما صرح به
في هذا الجرد **فصل** زعم بعض الصوفية ان عبادة الله تعالى خوفا من النار وطعا
في الجنة ليست بشئ وشان المؤمنين الكاملين ارفع من ذلك هم انما يعبدون
الله خالصا يحب من حيث ان مرتبة الالهية بنفسها تقتضي العبادة لا خوفا من النار
لا طمعا في الجور والقصور وانا اقول ان الله سبحانه يدين صفة المؤمنين في كتابه
فقال يدعون ربهم خوفا وطعانا قال ابن عباس في تفسيره اي خوفا من النار و
طمعا في الجنة وكه مشاحة في ذلك اذ الخوف من النار الذي هو غضب الله الطمع في
الجنة التي هي رضا الله لا يجتمعان الا في قلب المؤمن الذي يحب الله ورسوله والعبادة
من الخوف والطمع كان عبادة لوجه الله والشوق الى الجنة يساوق الشوق الى لقاء
الله لان اعظم النعم في الجنة هو رؤية الله سبحانه ومن ههنا دعا النبي بقوله
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل احو ذلك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل **فصل** الفقر هو الاخلاص والتوكل على الله والرهق في الدنيا
لا اشتغال بذكر الله واتباع الكتاب والسنة في الاصول والفروع وفقر من
ماله الشراء كاد ان يكون كفا فضلا عن ان يكون ولاية او تقربا الى الله تعالى

والشمية بشاه الفقير تدل انه ليس بفقير لان الفقير الصادق لا يبغي ان يعرف نفسه عن عوام المؤمنين بامر من الامور بل يخفي فقره منها ما يمكن ويظهر ما لا يمكن ان من اراد الدنيا **فصل** رسل البشر افضل من رسل الملكة لان الله تعالى امر الملكة كلهم بالسجود لا دمر وجعله خليفة في الارض وكذلك رسل الملكة افضل من عامة البشر بالاجماع اما تفضيل عامة البشر على عامة الملكة في هذه الاقضية للبحث في هذه المسئلة اذ لا يتعلق بغير غرض شرعي في الكتاب والسنة ساكنان من **فصل** البدعة الشرعية هي الامور المحادثة في الدين بعد القرآن الثلاثة المشتهرة لهم بالخيار لم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة ولم يدخل تحت عمومهما بل كانت في خلافهما امر الله به ورسوله وهي المراءى في قوله كل بدعة ضلالة وقول الله احداث قوم بدعة لا رفع مثلها من السنة وفي رواية ما يتبع قوم بدعة من دينهم لا تنزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة اما بدعة اللغو فهي تنقسم الى مباحة ومكرهة وحسنة وسيئة قال الشيخ ولي الله صاحبنا من البدعة بدعة حسنة كالاعتقاد بالزواج لما تحت عليه النبي من غير كالتزويج ومنها مباحة كاحداث الناس في الاكل والشرب اللباس هي هنية طه وتدخل في المباحات استعمال الورود والرياحين والازهار والعروس من الناس من منع عنها الرجل التشبه بالهنود الكفار قلنا ان لم ينو التشبه او لم يسمهم بين الكفار في جماعة المسلمين من غير تكبير فلا يضر التشبه ككثير من الامور والا لبسة التي جاءت من قبل الكفار ثم شاعت بين المسلمين قد ليس النبي جبر رومية ضيقة الكبر في قسم الا قبيحة التي جاءت من بلاد الكفار على وجهي ومنها

من ترك المسنون تحريف المشرع وهي الضلالة وقال السيد البدعي المحرمه التي ترفع السنة مثلها والتي لا ترفع شيئا منها فليست هي من البدعة في الدين بل هي مباح الاصل والبراءة الاصلية مستصحية لها وقال شيخنا ابن الاثير من روى البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ائدب الله اليه وحض علي الله ورسوله فهو في حيز المدح ولو لم يكن له مثال وجوده وعلى الاول يحل الحديث الاخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول السنة ولم يوافق السنة انتهى مختصرا وقال صاحب الجالس ان كل بدعة في العبادات البدنية المحضة لا تكون الا سيئة واستشهد بقول بن مسعود حيث قال للذين كانوا يجلسون بعد المغرب فيهم رجل يقول كبروا الله كن اسجوه من القدر جثم بيد عظماء ولقد تقم على اصحاب محمد علما انتهى مختصرا **فصل** في الخاتمة منهم ولذا امر العبد بالتوبة الى الله دائما وقال النبي اني لا استغفر الله الا في كل يوم اكثر من سبعين مرة ومن قال ان الذنوب لا تنضم مع الايمان فهو من جنس ضال مبتدع ثم بعد التوبة ترجو العفو ان شاء الله ولا نقول ان سقوط العقوبة بالتوبة واجب على الله تعالى **فصل** لا زوال المذهب ليس بمذهب فان اهل الحديث كلهم يشبهون جملة الفوق لله تعالى وصحة الاشارة اليه كذا لا ستواء والنزول والصعود وكذلك اليد والوجه والعين والاصابع وغيرها من الصفات التي ردت في الشرع ومع ذلك هم لا يقولون كالكرامية والتشبهها ان جسم ولو لمزمت الجسمية على من يهملها فهو مغرب عنها وعن انكارها **فصل**

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم حر مكلف عالم بدين الله بشرط القدرة على وجه لا يثني الى فساد عظيم وضروفي نفسه ووالله اعلم
 بظروف الضرر وامر وانكر هو افضل والا تكاد باليدلالة والسنن والسير والاعمال
 للعلماء وقيل لكل ما يمكن والثالث الضعف لا يمانع من اختلاف في الامور بل هو من فطرته ان يمانع
 بما يظن ان لا يشترط وجه الشاؤم كان الاقرار لا يعمل به ملاما كما قال نعم انما مروز الناس
 بالبر وتفسون انفسكم ولا يجوز الانكار على امور مختلفة فيها بين العلماء كفضل
 الرجل ونسبه في الوضوء والتوسل بالاموات في الدعاء والدعاء من الله
 عند قبور الاولياء والانباء وارسال اليدين في الصلوة ووطئ الزوج وامام
 في الدين والمنفعة واجمع بين الصاوتين واللعب بالشرط في الفناء والمنامير
 الفاتحة المرسومة او مجلس الميلاء وهو المنقول عن امامنا احمد بن حنبل وقيل
 الانكار باليسر السهولة بان يقرأ الحديث على قائلها ولا يعنف ولا يزجر ولا
 يشتم ولا يهز وروى المروزي عنه انه لا ينبغي للعقيد ان يكره الناس على
 من هبوا ويشهد عليهم وقال سفيان الثوري اذا رايت الرجل يعمل العمل الذي
 قد اختلف فيه وانت ترى تحريمه فلا تنهه وقال شيخنا ابن القيم الراي الذي هو
 موضع الاستنباء لم يلزم السلف احد العمل به ولم يحرموا مخالفة ولا جعلوا مخالفة
 مخالفا للدين بل خيروا بين قبوله ورفضه قلت بهذا ظهورا من
 الاحناف الجرح من ينكر على رفع اليدين في الصلوة او الجهر بأعين او رفع اليدين في
 التشهد فهو مجلس لا ثم على نفسه فضلا عن الاجر وكذلك من يزجر الناس بانعنف
 التشهد على سماع الفناء او المنامير او عقل مجلس الميلاء او قراءة الفاتحة المرسومة

بفسقهم او يكفرهم على هذا فصل قال شيخنا عبد القادر الجيلاني
 اهل السنة يعتقدون ان الله يجلس بيننا محمد صلى الله عليه وسلم معه على
 عرش يوم القيمة قال مجاهد هو المراد بالتمام الموعود فصل لاهل البدع
 امامات يعرفون بامانتها الواقعة في اهل الاثر والظن عليهم ومنها تسميةهم
 اهل الاثر بالوهابية والعرشية والمجسمة والخشوية والنجارية والمشيئة
 بالناصبة وكل ذلك تعصب بغنى حسد اهل السنة لا اسم لهم الا الاسم
 الواحد هو اصحاب الحديث كثرة هم الله تعالى وابقاهم الى يوم القيمة ومنها
 انهم لا يتبعون في تفسير القرآن الاحاديث واثار الصحابة والتابعين بل يفسرون
 برأيهم فيضلون ويضلون ومنها انهم يصرفون اعمارهم في مطالعة الكلام
 والمنطق والجدل والخلاف والفلسفة الالهية الاتحادية والطبيعية الدهرية
 وقليلا ما يطالعون كتب الفقهاء لاهل التقليد الفقهاء الجبلية ولا يتوجهون
 الى كتاب الله وكتب رسوله ورساقر وكتاب الله فيقتنعون على الالفاظ ويشتبهون
 كسر الشعر لا يخوضون في معانيه ولا يعملون عليه ولا ينوون العمل به بل يخوضون
 الناس عن مطالعة القرآن والحديث وتراجها والعمل عليها ويصدون
 الناس عن سبيل الله خذلهم الله تعالى وابادهم فصل روع بعض المقلد
 ان امامنا المهدي حين يظهر فهو يكون مقلدا لابي حنيفة وكذلك عيسى عليه
 السلام ابي حنيفة والى الله المشتكى من اين عرفوا هذا ابا الكشاف في تفسيره
 الكشاف صرح بخلافه في الفتوحات وشال المهدي اعلى وارفع من ان يقلد
 هذا المقلد ويصيب ويتراى الكتاب السنة وكذلك شان سيدنا عيسى

ابن مريم صلوات الله عليه وسلم يابى عن ذلك وهذا ليس بهجيب
من بعض الاحناف فانهم اصحاب خرافات كثيرة مثل هذا منها ان ابا حنيفة
لقى عدة من الصحابة وروى عنهم لم يثبت ذلك عند اهل النقل ومنها ان
الخضر تعلم فقه الاحناف في ثلاثين سنة ثم عليه القشيري في خمس سنين
والقشيري جمعه في كتب ضخمة ووضعها في صندوق ثم القاه في البحر
فهو يبقى مغسورا في الماء الى ان يظهر المهدى فيخرج الصندوق ثم يخرج منه
الكتب ويحكم بما فيها نعوذ بالله من هذا الكذب والخرافات ومنها ما يروون
عن النبي يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي وهو موصوف
باتفاق المحدثين لعنة الله على واضعه ومنها ان ابا يونس سف تلميذ ابو حنيفة
كان يحفظ ثمان عشر الف احاديث موضوعة فكم كان يحفظ من الصحيح
يتفكر مع ان ابا يونس القاضى لينة اهل الحديث لم يروا له اثارا موقوفة عريضة
ولا روادعنه وكتاب ابن الجوزي الذي هو اجمع الكتب للموضوعات لا تذكر
تجد فيه ربع هذا العدد ولا ثمنه ومنها ما يعلق فقيههم تلميذ عبد النبي فلعنة
ربنا اعدا درمل على من رد قول ابي حنيفة وليسال عنه ان ابا حنيفة العيا
بالله الورد رسول حتى يكون راد قوله ملعونا وانا قلت بدل هذا الشعر
فرحمة ربنا اعدا درمل على من رد قول ابي حنيفة **فصل** قال النبي صلى
عليه وسلم ستفتري امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
قالوا او ما تلك الواحدة قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فهذا الاثر
وقع في اخر عصر الصحابة والتابعين ظهرت اول بدعة معبد الجهم في القدر ثم

بدعة واصل بن عطاء ثم بدعة جهم بن صفوان ثم بدعة خلق القدر
وهكذا انشأت بدعة بعد بدعة وافترق الناس في الاصول والفرع
غير انهم الى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين
من مذهب المجتهدين ثم بعد ما اقتضت رايهم لهذا التقليد ونادوا
من عند انفسهم منع تقليد مجتهد اخر غير الاربعة والامران خرافيان
محدثان مخالفان عما مشى عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالحون
ثم انحطت هذه البدعة المتكررة بجميع الناس فطعمتهم لظنة شديدة
الا شرفمة عريضة صاغها الله سبحانه بفضل ورحمة وهي الفرقة الناجية
المنصوبة الى قيام الساعة المسماة باهل الحديث والاثرا بقاها الله وكثر
فصل اصول هذه الفرق عشرة اهل السنة وهم اهل الحديث الاثرو
اهل البدعة هم الخارج والمروافض والمعتزلة والمرجئة والمشيبهة و
الجهمية والضوارية والتجارية والكلابية فاهل الحديث طائفة واحدة
وتحت الفرق الاخرى طوائف متعددة يبلغ عددهم الى ثلث وسبعين
فرقة فصاعدا كما بينها النبي وعقائد تلك الفرق الضالة ومخالفاتهم
لاهل الحديث والاثر من كورة في المطولات ولا فائدة لنا في نقلها بل
منع امامنا احمد بن حنبل عن حكاية اقوال اهل البدعة قلت من
اهل البدعة الاحناف والشوافع المجاهدون على التقليد التاركون الكتاب
الله وسنة رسوله يطلق عليهم اسم الا سلام كما قال شيخنا عبد القادر
الجيلاني في كتابه الغيبة الذي روينا مسلسلا عنه ان من المرجئة الخفية

اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار
بالله ورسوله وبما جاء من عنده جل جلاله يعني اخرجوا الاعمال من الايمان
وهو مخالف اعتقاد اهل الاثر ويؤيده رواية تميم بن حماد مرفوعة عن
امتي على بن رستم وسبعين فرقة اعظمها فتنة قوم يقيسون الدين بوزنهم
يخرجون به ما احل الله ويحلون به ما حرم الله وانما اراد الشيخ رحمه الله
الانكار على اصحاب ابي حنيفة لا على ابي حنيفة نفسه فان كان امام
اهل السنة ومحبا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وان ضعف ائمة
الحديث في الرواية وعبروا عنه بامام اهل الراي قال البخاري سكنوا
عن رواية وحد يشي وقال الدارقطني لم يسند غير ابي حنيفة والحسن
من عماره وهما ضعيفان اما اصحاب ابي حنيفة فمهم مرجحة ومنهم معتزلة
واكثرهم جهمية ويدعون انهم اتباع لابي حنيفة مع انهم يخالفونه في
الاصول والفروع ابو حنيفة يمنع عن التاويل في صفات الله وهو
ياولون ابو حنيفة يقول ان الله في السماء دون الارض وهؤلاء
يقولون انه في كل مكان ابو حنيفة يمنع عن قراءة كتاب غير القرآن
والحديث وهؤلاء يقرؤون المنطق والفلسفة والنجوم ابو حنيفة يقول
ان كان قولي مخالفا للحديث فارموا قولي على الجدار واتبعوا حديث الرسول
وهؤلاء يردون الاحاديث الصحيحة ويحجرون على قول ابي حنيفة
ابو حنيفة يقول يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف حتى يقول
الصحابي وهؤلاء لا يتركون القياس مع وجود الخبر الصحيح المرفوع

على خلاف ابو حنيفة يمنع عن الغناء والمزمار وهو لا يجوز الغناء
والمزمار بل يعد ونهاط عتيرون عليها الاجراما فرقة البناجرة اتباع
احمد خان الكشيري فهو ليسوا بمسلمين بل كفار وملاحدة ولا يصح
عد هم من الامة ولا من اهل القبلة كما ذكرنا من قبل وكذا الفرقة
الحكر الوية اتباع عبد الله الحكر الوي فانهم انكروا السنة بالكليّة وهو
الاحاديث كلها غير قابلة للاعتقاد لعنهم رب العباد وكذا الفرقة المهدية
زعمت ان المهدي الموعود هو السيد محمد الجونيوري جاء ومضى
بسييله ولهم اعتقادات فاسدة اخرى تبلغ الى درجة الكفر كذا
الفرقة القاديانية الضالة التي ظهرت في زماننا من دسائس شين
دجال نشأ بقرية قاديان من قرى پنجاب اسمه مرزا غلام احمد
رجل هندي من الموالى تارة يدعي النبوة ويقول انا المسيح الموعود وان
عيسى قدامات ولا يرجع الى الدنيا وتارة يدعي المهلوية وتارة يدعي
انه خاتم النبيين ثم كتابه الايمان والاعتقاد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

فهرست الجزء الاول	فهرست الجزء الاول
١ خطبة الكتاب	١ صفة العلم
٢ كتاب الايمان	٢ صفة الكلام
٣ اسماء الله تعالى	٣ الاتصاف بجميع صفات الكمال
٤ صفات الله تعالى	٤ قدمه تعالى وتكون في مكان وجهه

له صورة	
١٠ الخلق من صفات الافعال	٣٥ تصور الشيخ
وكذلك الاستواء	٣٦ الشريك في العادة واقسامه
١١ الصفات الفعلية حادثة	٣٧ حكم التوسل الى الله
١٢ لا شبهة ولا ضد ولا نقيض	٣٨ حكم الدعاء بحق فلا راد من حيث
الشريك الاكبر غير مفسود	٥٠ هو سبحانه خارج عن العالم
١٣ بيان حقيقة الشريك	بائن عن خلقه
١٤ اقسام الشريك الاكبر	٥١ بيان وحدة الوجود
١٥ الشريك الاصغر واقسامه	٥٢ روية الله تعالى
١٦ طلب الخواص من الموتى	٥٣ خلق افعال العباد
شريك ام لا	٥٤ تكليف ما لا يطاق
١٧ حواجز الاستعانة بالخلق	٥٥ المقتول ميت باجله والحرام
فيما يقدر عليه	رنق
٢٠ حكم الاستعانة بآرواح الصالحين	٥٦ القبيح ما نهى عنه شرعاً
٢١ تحصيل الفيوض والبركات	الحسن بخلافه
من قبول الصلوات	٥٧ لا غرض لفعل تعم ولا قبيح من
٢٢ الدعاء الشرعي عبادة فلا يجوز	٥٨ مخالفة الوعد والوعيد
من غير الله	٥٩ كل صفة واحدة بالذات غير
٢٣ يحذر نداء غير الله ام لا	متناهية بحسب التعلق
٢٤ تشدد يد بعض الاخوة ان	لا يحب عليه بايجاب غيره شيء

٥٣ يحوي العموم والكفر والشرك	والمطلق مبین
٥٤ سبع سموات وسبع ارضين	الحجة والنار مخلوقتان موجودتان
٥٥ آيات الاستواء والفوقية محكمة	لا فناء لها
٥٦ بيان بدل الخلق	بحر فناء النار
٥٧ عذاب القبر وبيان سماع الموتى	محل الحجة والنار
٥٨ مقر الارواح بعد الموت	من تكب الكبيرة مومن
٥٩ كل مولود يطقن الشيطان	يختلفون في حد الكبيرة
٦٠ لا يلزم من كون الارواح	بيان المعصية والفسوق
في الجنة دخولها في منازلها	والشرك والظلم
٦١ حقيقة الروح	الشفاعة
٦٢ موطن الروح	حقيقة الايمان والاسلام
٦٣ بيان الصور	والاحسان
٦٤ البعث حق	الايمان باق مع النوم والغفل
٦٥ منكر والبعث سفهاء	ايمان الياس وكذلك توبة الياس
٦٦ الحشر نوحان	غير مقبول
٦٧ الوزن	المعدوم ليس بشيء والسعيد
٦٨ الحساب والكتاب	والشقة
٦٩ الحق والظن	الا لها ليس بحجة شرعية
٧٠ الصراط حق	اصول المشرع اثنان الكتاب والسنة
٧١ المقاصد بين الظالمين	الاجماع والقياس ليستا بحجتين

ملزمتين		يوم القيامة	
٨٣	في ارسال الرسل حكمة	٩٨	من السنة تولى اصحاب رسول
٩٤	بيان المحررات عصمة الانبياء		الله صلى الله عليه وسلم
	وعلى دهم	١٠٠	اهل الحديث هم شيعة علي
٨٤	الملئكة والجنة		بيان اهل البيت
٩٨	كتب الله وصحائفه		اهل الحديث يحبون الزوج
	العراج		النبي
	زوية الله في المنام	١٠١	اهل الحديث هم القائمون
	من رأى النبي في النوم		بالقسط في باب التفضيل
٩٠	اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٢	اهل الحديث يتبرأون من
٩١	كرامات الاولياء وتعريف		باب الرافض والنواصب
	الاولياء	١٠٣	اهل الحديث هم القائمون
٩٣	من الامام الحق بعد رسول		علي وصية النبي
	الله عليه وسلم	١٠٣	لا نقول ان الصحابة معصومون
	مسئلة افضلية الشيخين	١٠٥	في عصرنا هذا غلبت النصرة
٩٤	يجب على المسلمين تعيين		وكيف الاستخلاص عنهم
	امام قرشي	١٠٤	لا يباغض الولي درجة النبي
٩٨	بيان شهادة امامنا الحسين		ولا الى ان يسقط عنه
	بن علي		الامر والنهي
٩٨	الحج والجراد ما خبان الى		الاستئذان والاستئذان

١١٤	بالشريعة كفى		لا زمر المذهب ليس
١١٩	الاموات تنفع بسعي احياء		لاهل البدع علامات
	والثواب يصل اليهم		رد ما زعمه بعض الاحناف
١١٨	اشراط الساعة		ان المهدي يكون مقلدا
١١٩	مسائل شتى وهي امارات		الابي حنيفة ج
١٢٠	اهل الحديث		افتراق هذه الامة على
١٢١	لا بد للعامة من تقليد العلماء		ثلاث وسبعين فرقة
	اما تقليد محدث معين في جميع		اصول هذه الفرق عشرة
	المسائل بالالتزام والجمود		تمت
	عليه لا يجوز		
١١٣	يجوز قراءة القرآن بأي قراءة		
	من القرات السبع		
١١٢	البيعة الشايعة بين الفقهاء		
	لها اصل من الشرع		
١١٥	الفقر هو الاخلاق والتوكل		
	على الله		
١١٤	رسل البشر افضل من		
	رسل الملئكة		
	البدعة الشرعية		
	امر الخاتمة صبرهم		

غیر مقلد - دیوبندی - وہابی - مرزائی ،
اور شیعہ حضرات کی
پاک و ہند - مصر اور ایران کی ،



ملنے کا پتہ

قادر کے کتب خانہ

جامع مسجد علامہ عبدالحکیم علیہ الرحمۃ تحصیل بازار سیالکوٹ